الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

بعنوان

واقع التربية الصحية في المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية بمدرسة يوسف بن تاشفين - بعشعاشة- مستغانم

لجنة المناقشة:

– الأستاذة: حيرش أمال رئيسة

– الأستاذ: بوجحفة عمارية مشرفة

– الأستاذ: مداني مدني مناقشا

إعداد الطالبة:

– بوشافة حورية

السنة الجامعية: 2018م-2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد ا ميد بن باديس – مستغانم–

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

بعنوان

واقع التربية الصحية في المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية بمدرسة يوسف بن تاشفين - بعشعاشة- مستغانم

إعداد الطالبة:

– بوشافة حورية

لجنة المناقشة:

– الأستاذة: حيرش أمال رئيسة

– الأستاذ: بوجحفة عمارية مشرفة

– الأستاذ: مداني مدني مناقشا

السنة الجامعية: 2018م-2019

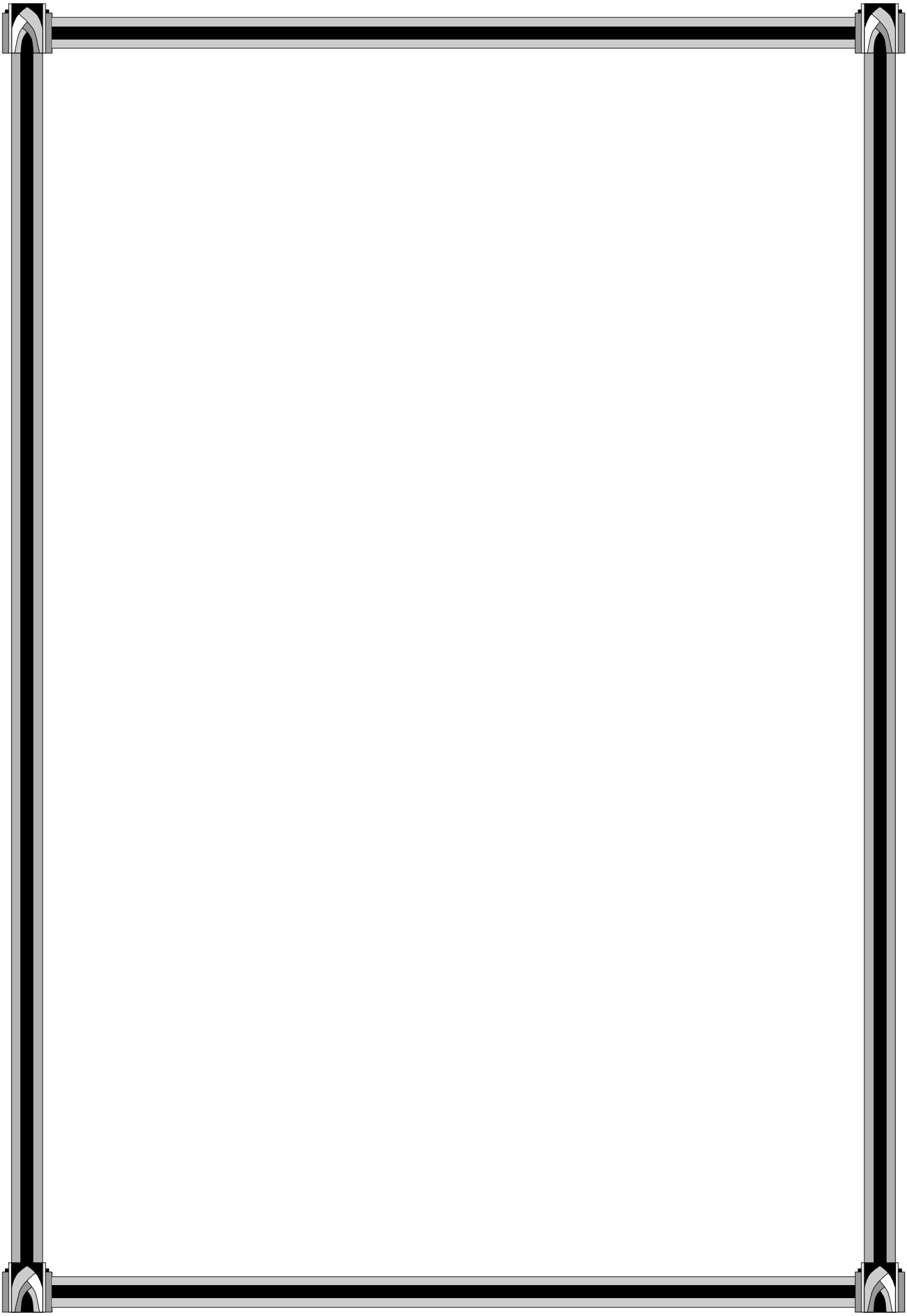

إهـــــداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى:

من قالل فيهما الله عز وجلّ بعد بسم الله الرحمان الرّحيم:

{ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}

سورة الإسراء الآية: 24

إلى أعز ما أهداه الله لي تاج أيامي إلى من جاء بنفسه من أجل تعليمي

وكرّس كلّ جهده وعمله من أجل نجاحي

إلى أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى روح أمي الطاهرة تغمدها الله برحمته الواسعة

إلى الذين جمعتني معهم ظلمة الرحم:

إخوتي حفظهم الله ورعاهم وأطال الله عمرهم

إلى كل الأصدقاء والصديقات

الطالبة الباحثة: بوشافة حورية

شكـــر وتقديـــر

الشكر قيد النقم وليس أحق بالشكر من الله تعالى،

الذي بلطفه وبحوله ما كان لي أن أكتب حرفا ولا أن أخط كلمة فأقول ما قاله الشاعر:

لولاه ما خطت يمني صفحة ولما استوى قلمي وأرسل نطقي.

فأحمده حمدا كثيرًا وأشكره شكرًا جزيلاً الذي كان فضله وعطاؤه كريما، أحمده لأنه سهل لي ميبتغي وأعانني على إتمام هذا العمل وذلك لي الصعاب وهون علي المتاعب.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

أستاذتي الفاضلة ''بوجحفة عمارية'' التي أشرفت على تأطيري من خلال

هذا البحث وعلى نصائحها القيمة

يشرفني جدا أو يسعدني كثيرا أن أتقدم إلى أعضاء اللجنة الموقرة بأسمى

آيات العرفان والامتنان والتقدير

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد وقدم لي يد المساعدة لإنجاح

هذا البحث

لكم جزيل الشكر والعرفان

الطالبة الباحثة: بوشافة حورية

ملخص الدراسة:

يعتبر موضوع هذه الدراسة والموسومة بعنوان"واقع التربية الصحية في المدارس الابتدائية" من الدراسات المهمة في علم الاجتماع التي يجب تسليط الضوء عليها من أجل ترقية الصحة، والرفع من مستواها، خاصة على مستوى المؤسسات التربوية، لأن التلاميذ في مرحلة التمدرس اليوم هم رجال الغد، ومستقبل الوطن، الأمر الذي يتطلب العناية بهم وبصحتهم معا من أجل إيجاد أجيال قوية سليمة تساهم بدورها كاملا في الإنتاج وفي نهضة ورفاهية المجتمع. لذلك على المجتمع بمختلف مؤسساته الاهتمام بهذه الفئة الحساسة و الفعالة في المجتمع مستقبلا على مختلف المستويات التربوية و التعليمية و الاجتماعية و على أساسها الصحية التي يحتاجها الطفل و بالأخص التلميذ ، لأن العقل السليم في الجسم السليم.

لذلك هدفت دراستنا إلى التعرف على الواقع الحقيقي والفعلي لصحة التلاميذ داخل المدارس وخاصة الإبتدائية، فالتربية الصحية ضرورية في هذه المرحلة أو الفترة، لأنها تتميز بالنمو والتطور السريع سواء كان هذا من الناحية البدنية أو النفسية، أو الاجتماعية، مما يستلزم تهيئة الظروف المناسبة لنمو وتطوير متكامل، وتعتبر كذلك أنها مرحلة حساسة، أي أنها مرحلة الصحة أو المرض، حيث فيها يمكن تدارك الخطر في الوقت المناسب قبل وصوله إلى مراحل متطورة، وذلك من خلال دراسة مؤشرين متمثلين في الرعاية الصحية المدرسية والتربية الصحية المدرسية، ولقد كان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كما يلي: "إلى أي مدى تساهم المدرسة الإبتدائية في تطبيق الصحة المدرسية" وكانت فرضياتها كالتالي: الأولى - العلاقة بين المدرسة ومراكز الوقاية الصحية له دور مباشر في تقديم خدمات صحية للتلاميذ.

- تساهم المدرسة بصفة فعالة من أجل تحقيق هدف التربية الصحية للتلاميذ.

ولتأكيد صحة هذه الفرضيات أو عدم صحتها تم تطبيق الدراسة الميدانية بمجالين بحث أولاها مركز وحدة الكشف والمتابعة والثانية المدرسة الإبتدائية (يوسف بن تاشفين).

وقد اعتمدنا على تقنية المقابلة باستخدام المنهج الوصفي الكيفي، إذ تمت هذه الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية كان قوامها 20 فرد ، بحيث انقسمت العينة إلى 5

أفراد من وحدات الكشف والمتابعة بصفتهم أطباء وممرضين، و15 فرد من المدرسة الإبتدائية بصفتهم معلمين وإداريين.

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن الصحة المدرسية في المدارس الإبتدائية لم تصل إلى المستوى المرجو بالرغم من أن مناهج التربية الصحية تتضمن مواضع التربية والتثقيف الصحي حول النظافة الشخصية والعادات اليومية المفيدة، والأمراض والوقاية منها، إلا أنها تبقى مجرد دروس تلقى فقط، أما بالنسبة لمركز وحدة الكشف والمتابعة فله دور وأهمية، كبيرة في الحفاظ على صحة التلاميذ من خلال إجراء الفحوصات السنوية، والقيام بحملات تحسيسية للمدرسة.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الإبتدائية، التربية الصحية ، مركز وحدة الكشف والمتابعة.

فهرس المحتويات:

- الإهداء
- شكر وتقدير
- ملخص الدراسة
- فهرس المحتويات
- مقدمة عامة

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة النظرية

أولا: تحديد مشكلة البحث (الإشكالية)
ثانيا: فروض الدراسة
ثالثا: أسباب إختيار الموضوع
رابعا:أهداف الدراسة
خامسا: أهمية الدراسة
سادسا:حدود الدراسة
سابعا:تحديد المفاهيم السوسيولوجية للدراسة
ثامنا: المقاربة السوسيولوجية
تاسعا: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: ماهية المدرسة والصحة المدرسية في المدرسة الإبتدائية

تمهيد
أولا: مفهوم المدرسة (وظائفها و أهميتها)
ثانيا: تاريخ نشأة وتطور نظام الصحة المدرسية
ثالثا: مفهوم الصحة المدرسية
رابعا: البرامج المعتمدة في الصحة المدرسية
خامسا: المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برامج الصحة المدرسية
سادسا: أهمية وأهداف وحدة الكشف والمتابعة بالمؤسسات التعليمية
خلاصة الفصل

الفصل الثالث: المرحلة الميدانية والإجرائية للدراسة

تمهيد

أولا: مراجعة وتصنيف البيانات المجمعة

ثانيا:عرض وتحليل البيانات الميدانية

ثالثا:النتائج العامة للدراسة

- الخاتمة

- التوصيات والاقتراحات

- صعوبات البحث

- قائمة المصادر والمراجع

- الملاحق

تعد الصحة المدرسية من الوسائل التنموية التي تدعو إليها الأمم المتقدمة خاصة الطلبة وتلاميذ المدارس الذين يحتلون شريحة وقطاعا هاما في المجتمعات فهو عماد المستقبل المرتجي لدولهم وهو اللبنات الأدنى في البناء والتقدم والتطور لشعوبهم.

فالإهتمام بهم لا يعود بالفائدة فحسب بل يمتد إلى الأسرة والمجتمع لذلك فقد حرصت المواثيق الدولية على توفير كافة ما يلزمهم وتلبية حاجاتهم وصقل شخصياتهم، والكشف المبكر على صحتهم عن طريق الفحوصات الدورية بهدف معرفة وضع الطفل الطبي، وتوعيتهم وإرشادهم وتوجيههم والعمل على رعايتهم بالطرق الصحية السليمة اللازمة لهم، وبأهمية الوقاية الصحية، لأن الوسط المدرسي يضم فئة هامة لها خصوصياتها يقتضي وضع برنامج للتربية الصحية يتناسب ويستجيب لمتطلبات خاصة.

لذلك حرص المشرفون على التعليم على توفير الصحة المدرسية لتكون في خدمة المجتمع المدرسي من خلال مراقبة البيئة المدرسية، وساهموا في رفع المستوى الصحي للتلاميذ عن طريق الوسائل التعليمية والمحاضرات الخاصة بالنظافة والصحة والبيئة.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت دراستنا المعنوية "بواقع الصحة المدرسية في المدرسة الإبتدائية" والتي كان اختيارنا لها نابع من إيماننا بالدور الذي تلعبه الصحة بمفهومها الشامل خاصة على المستوى المدرسي باعتبار المدرسة المحطة الثانية التي يتم فيها إعداد الفرد.

ومن خلال ما تقدم سنتطرق في هذه الدراسة إلى ثلاث فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول خصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وفيها تناولنا مشكلة البحث، وتساؤلات الدراسة وفرضياتها، والأسباب الداعية لاختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها وكذلك حدود الدراسة (الإطار الزماني والمكاني)، ثم تحديد أهم السيوسيولوجية للدراسة، بالإضافة إلى المقاربة السوسيولوجية (النظرية المناسبة) وكذلك الدراسات السابقة لهذا الموضوع أو المشابهة لها.

أما الفص الثاني فقد رأينا أنه من الضروري وقبل الدخول في موضوع الصحة المدرسية لا بد من التطرق إلى مفهوم المدرسة ووظائفها وأهميتها والأهداف التربوية الصحية لها، ودور المدرسة في المجال الصحي، كما قمنا بالتعرف على العلاقة القائمة بين

الصحة والتعليم، وإضافة إلى هذا تطرقنا في ثناياها إلة لمحة عن تاريخ نشأة وتطور الصحة المدرسية وماهيتها وأهدافها، وكذا مجالاتها، كما تطرقنا كذلك إلى معرفة المكونات الثمانية للصحة المدرسية، والبرامج المعتمدة فيها، بالاضافة إلى كذلك تكلمنا عن التربية الصحية، ومكونات برامج التربية الصحية وزيادة على ذلك أهداف برامج الصحة المدرسية وكذا مبررات الاهتمام ببرامج الصحة المدرسية وزيادة على ذلك الاصطلاحات المستخدمة في برامجها، كما حاولنا التعرف على المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برامج الصحة المدرسية، والمعوقات التي تواجه تطبيقه، كما كان لا بد علينا التكلم عن الدور الذي تلعبه الصحة المدرسية في المؤسسات التعليمية، وفي جانب آخر تحدثنا عن وحدات الكشف والمتابعة وأهكميتها وأهدافها، كما قمنا كذلك بالتعرف على أهم الأشخاص في الصحة المدرسية ودرهم الفعال، وكذلك تطرقنا إلى معرفة كيفية محافظة التلاميذ عليها، كما انتقلنا للحديث عن الرواية المستقبلية للصحة للصحة المدرسية، وفي الختام الحديث عن استراتيجيات الصحة المدرسية وأنهينا هذا الفصل بخلاصة موجزة عن ما تم التطرق إليه.

أما بالنسبة للدراسة الميدانية في الفصل الثالث المرحلة الميدانية والإجرائيية للدراسة يتميز بمواجهة البيانات المجمعة وتصنيفها، ثم التحليل للبيانات الميدانية والتوصل لنتائج الدراسة، وفي الأخير نختم هذا البحث بخاتمة أوتوصيات واقتراحات، وبعدها المصادر والمراجع، أو مايسمى بالبيليوغرافيا التي تم الاعتماد عليها في الدراسة كمصدر للمعلومات النظرية المدعمة بالتحليل السوسيولوجي القائم على تطبيق وإسقاط المقاربة السوسيولوجية المناسبة على الواقع الاجتماعي موضوع الدراسة، وفي الأخير نجد الملاحق.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة النظرية

أولا: تحديد مشكلة البحث (الإشكالية)

ثانيا: فروض الدراسة

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

رابعا:أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا:حدود الدراسة

سابعا:تحديد المفاهيم السوسيولوجية للدراسة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

تاسعا: الدراسات السابقة

الإشكالية:

تُعد صحة الإنسان المطلب الأساسي و الهدف الاستراتيجي الذي تسعى إليه دول العالم و منظماته، حيث أنها تعمل جاهدة من أجل تحقيق الصحة السليمة للفرد و المجتمع، لذا أصبحت من القضايا الهامة التي تشمل حيّزا كبيرا في السياسات الصحية، ومن أولويات الإنسان التي رعاها منذ نشأة الكون،

فالتربية تعتبر العملية التي تعتمد عليها الشعوب في تنشئة و إعداد النشأ إعدادا صالحا و متكاملا من جميع النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية، و لهذا تعدى دور المدرسة من إيصال المعرفة العلمية وتلقينها إلى تأهيل التلميذ صحياً و سلوكياً و اجتماعياً ،باعتبار أن هذه الأخيرة من المؤسسات التعليمية التربوية ذات الصفة النظامية و التي تعمل على استمرار و بقاء المجتمع و الحرص على احترام القواعد و النظم الاجتماعية و الأخلاقية، فهي كبناء أو تنظيم اجتماعي لها أدوار اجتماعية وظيفية متعددة، تتحقق في إطار التنسيق و التعاون بين النظام التعليمي و بين النظم و المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل النظام الصحي.

و لعل تلاميذ المدارس و الذين يمثلون قطاعا واسعا في أي مجتمع في مقدمة الفئات التي يحرص دائما على تعزيز النمو لديهم كالنمو المعرفي و الجسمي و الاجتماعي و هنا يأتي دور المؤسسة في ذلك باعتبارها المؤسسة المسؤولة عن تقديم التربية الصحية للتلاميذ في جميع أشكالها و مجالاتها من حيث الرعاية الطبية و نشر الوعي الصحي و الثقافة الصحية لتحقيق الوقاية قبل العلاج و هذا يتم بطرق منظمة و أساليب و برامج مضبوطة ،و من هنا تظهر أهمية العناية بالصحة المدرسية بالمؤسسات التعليمية و أثرها الكبير و نتائجها الفعالة خاصة في مستوى الأطفال الأصغر سنًّا لأنهم يكونوا أكثر عرضة للأمراض و كذا الإصابات، و بناءً على ذلك لابد من توفير الشروط الصحية داخل المدرسة و خارجها، و ذلك من خلال توفير وسائل الأمن و السلامة و تلقينهم المعارف و الخبرات بشكل جيّد و ذلك بتظافر جهود كل الأطراف الفاعلة في المؤسسات التربوية من مدراء و معلمين و أطباء في وحدات الكشف والمتابعة، من أجل تمكين التلميذ من مواجهة كل التحدّيات التي يفرزها العالم الخارجي و الوصول إلى أعلى مستوى من الصحّة بكل جوانبها .

فعليه صارت الصحّة المدرسية أو التربية الصحيّة الشرط الأساسي للحفاظ على صحة التلاميذ من أجل مواصلة النجاح في مسارهم الدراسي، و تُعد المدرسة الابتدائية بالخصوص من أهم المؤسسات الرائدة في هذا المجال في ظل التغيرات المستمرة التي نعيشها و ضمن الوعي الصحي مع ظهور عوامل التهديد، لذلك على الصحة المدرسية مسؤولية كبيرة تجاه صحة التلاميذ، لهذا جاءت أهم الدراسات السوسيولوجيةو فيها تسلط الضوء على واقع التربية الصحية المدرسية باعتبارها رجل المستقبل و طفل اليوم ومنه توفير التربية الصحية في المدرسة هو الاستثمار الحقيقي الذي أصبحت تضع له كل الدول البرامج و الخطط طويلة المدى .

و لقد جاءت هاته الدراسة لتبحث عن مقارنة واقعية بين ما سعت و ما تسعى إليه المؤسسات التربوية التعليمية وبين ما هو واقع على مستوى المدارس الابتدائية في مجال التربية الصحية في الوسط المدرسي.

إلى أي مدى تساهم المدرسة الإبتدائية في تطبيق الصحة المدرسية؟

ثانيا:الفرضيات:

- العلاقة بين المدرسة ومراكز الوقاية الصحية له دور مباشر في تقديم خدمات صحية للتلاميذ.
- تُساهم المدرسة بصفة فعالة من أجل تحقيق هدف التربية الصحية للتلاميذ.

ثالثا:أسباب اختيار الموضوع:

- محاولة تقديم مفهوم مبسط للتربية الصحية المدرسية.
- اعتبار هذا الموضوع منأهم المواضيع التي تشغل اهتماماتنا.
- الدور الشامل الذي تلقيه الصحة بمفهومها خاصة في المجال المدرسي.
- اعتبار المدرسة المؤسسة التي يتم فيها إعداد الفرد.

رابعا: أهداف الموضوع:

- الكشف عن تطبيق المراقبة الصحية في المدرسة.
- الوقوف على الخدمات الفعلية و الوسائل التي تقدمها المدرسة لتوفير بيئة صحية.
- معرفة الدور الفعال للمدرسة و تسليط الضوء عليها.
- التعرف على مدى علاقة المؤسسات التعليمية بالقطاعات الصحية التي تعرف بوحدات الكشف و المتابعة.

- خامسا: أهمية الموضوع:

- لفت انتباه الجهات المعنية من أجل تحسين جودة الخدمات الصحية.
- قد تساهم الدراسة الحالية الباحثين لتطوير البرامج الصحية وفق الاحتياجات الصحية للتلاميذ.
- العمل على إثراء برامج التربية الصحية و تفعيلها من طرف المشرفين و الإدريين.
- الوقوف على الواقع الفعلي لدور الإدارة المدرسية من أجل تفعيل برامج التربية الصحيّة المدرسية.

سادسا: حدود الدراسة:

- المجال المكاني:

قمنا بإجراء هذه الدراسة في مؤسستين مختلفتين متواجدتين في عشعاشة بولاية مستغانم، الأولى

متمثلة في مركز ووحدة الكشف والمتابعة المتواجدة في متوسطة "محمد شريف" والثانية متمثلة مدرسة ابتدائية "يوسف بن تاشفين" بأولاد عتو.

-المجال الزماني:

دامت الدراسة مدة 10 أيام تم إجراؤها بين 5 ماي 2019 إلى 15 ماي 2019.

- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تعتمد دراستنا الوصفية على العينة غير الاحتمالية، بحيث لا تعتمد هذه العينة على الخطوات الحسابية في اختيار أفرادها كما هو الحال في العينات الاحتمالية.

إذ تم اختيار أفراد العينة ليمثلوا بيئة معينة أو لتميزهم بخصائص معينة، وهي تمثل جزءًا من المجتمع الكلي، ويتم دراسة خصائص العينة بهدف الحصول على المعلومات أو وصف المجتمع الذي الذي تأخذ منه العينة، التي تعرف على أنها مجموعة من المبحوثين يتم اختيارهم من مجتمع أكبر لتحقيق أغراض الدراسة وذلك بالحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة دراستنا.

حيث تعرف العينة كذلك بأنها تمكننا من اللجوء إلى الفرز القائم غلى الخبرة وعليه نستنجد بالمختصين الذين يسمحون بالوصول إلى مجتمع البحث.[1]

وبالتالي تم اختيار العينة بطريقة قصدية أو هدفية لأغراض البحث أي اختيار المبحوثين الذين يمتلكون المعلومات والبيانات التي يحتاجها الباحث في دراسته، ويعتمد حجم العينة فيها الغرض من الدراسة، حيث أن العينة اشتملت على 20 حالة من كلتا الجنسين 11 ذكر، و9 إناث من سن 25 إلى سن 49، بين الأطباء والعاملين في مركز وحدة الكشف والمتابعة (5 أفراد) ومعلمين في الطور الإبتدائي (15 فرد) من بينهم نائب المدير ، (العينة القصدية) اعتمدنا فيها على اختيار الأفراد حسب السن، الجنس، الخبرة، الشهادة المتحصل عليها.

- منهج وتقنيات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام المنهج الكيفي الوصفي، إذ اختلف علماءالمنهجية في تحديد مفهوم المنهج الوصفي أشد من اختلافهم في تحديد مفهوم أي منهج آخر، ويعزي هذا الاختلاف لعدم اتفاقهم أساسا على الهخدف الذي يحققه هذا المنهج، هل هو مجرد وصف للظاهرة

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحرواي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص320.

المدروسة؟، أم أنه يتجاوز الوصف إلى توضيحح العلاقة ومقدارها؟ ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة؟ وقد أدى اختلافهم في تحديد مفهوم المنهج الوصفي إلى اختلاف آخر أوسع منه يتعلق بأساليب الدراسة التي تقع ضمن هذا المنهج.[1]

ويقصد بالمنهج الوصفي: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة معينة أو مشكلة محددة، وتصوريها كميا أو عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[2]

كما يعرف المنهج الوصفي كذلك بأنه مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعليمات على الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة.

فالمنهج الذي اعتمدنا في هذه الدراسة هو المنهج الكيفي وذلك لمعرفة الأقوال التي سيبديها أفراد العينة (المعلمين، أطباء) من خلال مجموعة من المقابلات:

إذ تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف مواضيع الدراسة، فنجاح عملية جمع المعطيات والبيانات ترتبط بمدى فعالية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء نتائج دقيقة وتكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، ودرجة شدة هذه العلاقة محل الدراسة، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا هاته على تقنية المقابلة.

تعتبر المقابلة من الطرق الرئيسية لجمع المعلومات في البحث النوعي، فمن خلالها يستطيع الباحث أن يتعرف غلى أفكار الآخرين ومشاعرهم ووجهات نظرهم، كما تمكن هذه الطريقة الباحث من إعادة بناء الأحداث الاجتماعية التي لم تلاحظ مباشرة.[3]

وتعتبر كذلك المقابلة بأنها: "علاقة اجتماعية فنية حماسة يتم فيها تفاعل اجتماعي أو تبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات، ويتم من خلال التساؤل عن كل شيء، وهي نشاط مهني هادف وليست محادثة عادية.[4]

ويعرفها الدكتور "نجيب اسكندر": "بأنها التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرون".[5]

---

[1] ماجد محمد الخياط، **أساسيات البحوث الكمية والنوعية، في العلوم الاجتماعية**، دار الراية للنشر، عمان، ط1، 2010، ص24.

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص43.

[3] د.ماجد محمد الخياط، **أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص122.

[4] أحمد أبو أسعد لمياء الهواري، **التوجيه التربوي والمهني**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008، ص120.

[5] نجيب اسكندر وآخرون، الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، د.ط، 1961، ص345.

فالمقابلة تعد أداة جيدة لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة والمشكلة المراد دراستها من فرد أو عدة أفراد أو حتى مجموعات وهي نوع من الحديث الهادف، ولعه غرض محدد ، ويبادر المقابل في العادة لإجراء المقابلة لتحقيق غرض محدد وعهو الحصول على المعلومات المتعلقة ببحثه.

وتهدف المقابلة بشكل أساسي للحصول على معلومات معينة أو التعرف على الملامح، أو مشاعر أو تصرفات الآخرين في مواقف معينة.

وتعد المقابلة في هذا البحث أو في دراستنا هذه الوسيلة التي تم عليها الاعتماد لجمع المعلومات أو البيانات السوسيولوجية لأنها تعتمد على التفاعل اللفظي بين الباحث أو المشاركين بالبحث، إذ يرى العديد من الباحثين أن أفضل الطرق لمعرفة دوافع سلوك الأفراد هي أن تسألهم عن تصرفاتهم مباشرة عن طريق الحديث إليهم.

فمن أهم خصائص هذا التواصل اللفظي الهادف (المقابلة) التي تقوم بها الأسئلة محور أساسي فيها، ويتم الحصول على الأجوبة لفظيا.

- تصميم مقابلتنا يتميز بمرونة كبيرة مقارنة بوسائل جمع البيانات في دراستنا هاته، فالحرية المتاحة للباحث في طرح الأسئلة تسمح بقدر كبير في فهم الأسئلة والأجوبة من قبل الباحث المشارك بالبحث في آن واحد.
- كما تؤدي المقابلة وظيفتين أساسيتين بصورة فعالة في هذه الدراسة وهما الوصف، بحيث البيانات التي يتم الحصول عليها عن طريق المقابلة تصف بطريقة مثالية الواقع الاجتماعي، والاستكشاف، بحيث تساعد المقابلة في دراستنا على تزويد الباحث برؤى جديدة حول الحوانب غير المستكشفة من موضوع بحثنا.

سابعا: تحديد المفاهيم السوسيولوجية:

- **الصحة:** هي خلو الجسم و العقل و النفس من أي خلل أو مرض أو عجز و توازن الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها و مدى تكيفه معها.[1]

و التعريف الأكثر استخداما و شيوعا هو ذلك الذي تعتمده منظمة الصحّة العالمية O.M.S و الذي مفاده: أن الصحّة حالة تامة من الراحة الجسدية و العقلية و لا تنطوي فقط على غياب الأمراض العقلية و العاهات[2].

- التعريف الإجرائي:

[1]- خالد وليد السبول، **الصحة و السلامة في البيئة المدرسية**، دار المناهج، دون طبعة، عمان، د/س، ص 30.

[2] yamnichGaffr **, Education et Santé, Edition Ellipre** : Paris, Collection médecine tropicale editionellipep, 1990, p30

الصحة: هي تمتع الفرد بالسلامة الجسمية وعدم إصابته بأي مرض كان نوعه و درجة خطورتها

-التربية الصحية:

لغة: هي عملية تغيير أفكار وأحاسيس و سلوك الأفراد فيما يتعلق بصحتهم.

اصطلاحا: التربية الصحية: عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم و اتجاهاتهم و ممارستهم فيما يتعلق بالصحة تأثيرا حميدًا.

التربية الصحية: عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض و المشاركة الصحية التي تظهر في المجتمع[1].

التعريف الإجرائي:

التربية الصحية: هي عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحّية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد و المجتمعأي هي المعلومات التي يتعلمها الفرد سواء في داخل الأسرة أو المدرسة يتلقاها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طرف الوالدين أو المعلم أو أشخاص أخرين .

المدرسة الابتدائية:

اصطلاحا: هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بغرض المحافظة على ثقافته و نقلها من جيل إلى جيل، و هي المرحلة التعليمية التي تشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي، و الذي أصبح مدته خمس سنوات، وهي تعتني بالتلاميذ في مرحلة الطفولة و تساعد كذلك على تنمية قدراتهم و مهاراتهم.[2]

التعريف الإجرائي:

المدرسة الإبتدائية: هي مؤسسة تربوية تعليمية ، تقوم بإعداد الأفراد و تعليمهم في مختلف المواد و نقل الثقافة من جيل إلى جيل آخربطرق و أساليب تدريبية داخل القسم أو خارج القسم في الساحة المدرسية

الصحة المدرسية:

[1]- أسعد أمان محمد، **الثقافة الصحية، الثقافة العامة**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008، ص 146.

[2]- **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، العلوم الإنسانية مستوى باحثي النجاح، المجلد 26، الإصدار (05) (10) 2012، ص2311، https://scholar

اصطلاحا: هي مجموعة من المفاهيم و المبادئ و الأنظمة و الخدمات، التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في السنوات المدرسية، و هي تعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس، حيث أنها قسم من الصحة يهتم بالطفل خلال حياته الدراسية.[1]

التعريف الإجرائي:

الصحة المدرسية: هي الرعاية الصحيةالتي تقدمها المدرسة من خلال المساهمات التي تقدمها أدوار كل من المعلمين و الإدارة و المدير و المستشار التربوي و النفسي للتلاميذ خلال مسيرتهم الدراسية داخل و خارج أسوار المدرسة إنتقالا بذلك إلى الأسرة التي يعيش فيها التلميذ.

[1]- رشدي قطاس و نوال حسن، **الصحة العامة**، دار تسنيم للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2004، ص 199

ثامنا: المقاربة السويولوجية:

- النظريةالبنائية الوظيفية:

ترجع جذور فكرة هذه النظرية إلى التراث الفكري اليوناني المنطوي على رؤية الأحداث الاجتماعية، بأنها مكونة من أجزاء مترابطة وظيفيا بحيث يكون كل جزء مكملا للآخر بنائيا و حركيا و وظيفيا لدرجة عدم استطاعة أي جزء الاستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى عند قيامه بحركته ووظيفته.

يركز منظور البنائية الوظيفية على دراسة المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تعليمية ذات الصفة النظامية، و التي تعمل على استمرارية بقاء المجتمع، و الحرص على احترام القواعد و النظم الاجتماعية و الاخلاقية المختلفة، فالمدرسة كبناء أو تنظيم اجتماعي كما لها أدوار اجتماعية وظيفية متعددة تتحقق في إطار التنسيق و التعاون بين النظام التعليمي و بين النظم و المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل السياسة و الاقتصاد و الصحة و الدين [1]. و من أهم رواد البنائية الوظيفية هربرت سينسر، و تالكوتبارسونر، و روبرت ميرتون، و هاتركيرت و سي رايت ملز.

فهي بذلك ترتكز على بعض المبادئ أهمها أن المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها على شكل أجزاء و عناصر، لكل منها وظائفها الأساسية فكل جزء يكمل الجزء الآخر، و أن الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة إنما تشبع حاجات الأفراد الأساسية و الاجتماعية أو الروحية.

فالمدرسة باعتبارها بناء اجتماعي له أنماط من الحياة الاجتماعية اليومية و له أدوار وظيفية سواء للتلاميذ أو المدرسين أو غيرهم من الفئات الأخرى في المدرسة فهم يشكلون نسقًا اجتماعيا، فالأطفال عندما يلتحقون بالمدارس في السن الخامس يكونوا قد اكتسبوا و تعلموا أدوارا معينة من أفراد أسرتهم الاجتماعية، و لكن يختلف دور الطفل عن دور التلميذ الجديد الملتحق بالمدرسة و الذي يتعلمه من خلال تنظيمها المميز، فالمدرسة تتكون من فئات منها المدير و المدرسين و الفئات الإدارية و المهنية المساعدة و أيضا التلاميذ، و لكل فئة لها دور خاص ووظيفة معينة تقوم بها لكي يتحقق الهدف العام للنظام التعليمي و في تحسن سير العملية التعليمية.

تاسعا: الدراسات السابقة:

لا يمكننا تجاهل الأهمية العالمية للدراسات السابقة بالنسبة للمذكرة فهي نقطة انطلاق للبحث، حيث أن موضوع البحث يشكل هيكلا متكاملا و مترابط الأجزاء.

إن الاطلاع على الدراسات السابقة تمكن الباحث من تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة، كما أنها توفر في اختبار الإطار النظري العام للموضوع، كما أنها تبصر الباحث بالصعوبات التي اعترضت الآخرين إضافة إلى تشكيل المنطلق النظري و المنهجي للدراسة.

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن، **علم اجتماع المدرسة** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2001 ، ص65 .

إذ من المعلوم أن العلم تراكمي إذ أن نقطة النهاية في بحث ما تغير نقطة البداية في بحث آخر فالدراسات السابقة لأي موضوع من أهم العوامل التي تساعد و ترشد إلى الطريق الصحيح كما أنها تساعد الباحث على فهم موضوعه جيّدا و بنطاق أشمل من فهمه الذاتي زيادة على ذلك فهي تعمل على توجيه الباحث الوجهة الصحيحة و تجنبه الخروج عن الموضوع و ذلك بتبيين الإجراءات و الخطوات المتبعة في مراحل البحث العلمي[1].

الدراسة الأولى: حنان عيسى، سلطان الجبوري ،الرعاية الصحية في المدرسة الابتدائية للبنات بين الواقع و التطلعات المستقبلية، 2002.[2]

انطلقت فكرة هذه الدراسة من هدف الإرتقاء بالخدمات الصحية المدرسية و تطوير برامجها مواكبة للتطورات الحديثة في علوم الصحة المدرسية و خدمات الرعاية الصحية و المشكلات الصحية التي يتعرض لها الأطفال و دور المعلمة في الرعاية الصحية في المدارس الإبتدائية، و قد ركزت هذه الدراسة على التعريف بالمحيط الدراسي م خلال بعض العناصر المتمثلة في المبنى المدرسي و مرافقه، المطعم و النظافة و الفحوص الطبية الدورية للأطفال و مدى متابعة صحة الطالبات في النظافة و الوقاية الشخصية و التربية الصحية لجميع العاملين في المدرسة، و نشر الوعي الصحي للطفل في البيت و المجتمع، و تسعى الباحثة إلى:

- الكشف عن واقع البيئة الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية للبنات.
- توقع وجود خدمات صحية مدرسية كالرعاية الصحية في المدرسة الابتدائية للبنات.
- الكشف عن المشكلات الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية.
- تحديد دور المعلمة في الرعاية الصحية في المدرسة الابتدائية للبنات.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي ركزت على جانب آخر للصحة المدرسية و هيالرعاية الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية، و تسليط الضوء على دور المدرسة في عملية الرعاية الصحية و كذا علاقة المعلم بالتلميذ من أجل رعاية صحية سليمة، و ركزت أيضا على مواصفات المعلم المربي من أجل الرعاية الصحية، و قد توصلت إلى نتائج تمثلت في سعي المدرسة إلى تقديم رعاية صحية لتلاميذها من خلال نشاطات مختلفة كالرياضة و المسرح و الاهتمام بالحملات التطوعية و التحسيسية من أجل نشر الوعي الصحي بين التلاميذ، كما أنها تولي عناية خاصة بالتلاميذ الذين يعانون من أمراض معينة أو الذين يتعرضون لحوادث داخل المدرسة و تهتم بتوفير الأجهزة و الوسائل اللازمة التي تحافظ على صحة التلاميذ، أما بالنسبة للمعلم فهو يحرص على تقديم النصائح الصحية للتلاميذ و مراقبة تصرفاتهم و سلوكياتهم.

---

[1]- عيسى بوزغينة، **منهجية إنجاز المذكرات و البحوث الميدانية**، وزارة الشباب و الرياضة ، دار الشريفة للطباعة و النشر و التوزيع ، جزائر، 1988، ص81.

[2]- حنان عيسى ،سلطان الجبوري، **الرعاية الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية للبنات بين الواقع و التطلعات المستقبلية**، مجلة الطفولة و التنمية، الأردن، المجلد (2)، العدد (5، 2002).

الدراسة الثانية: صدراني فضيلة "واقع الصحة المدرسية في الجزائر" سنة 2014

اعتمدت الباحثة صدراني فضيلة في دراستها لواقع الصحة المدرسية في الجزائر بولاية بسكرة من وجهة نظر الفاعلين في القطاع 2014 على استخدام المنهج الوصفي التحليلي و ما يتبعه من أدوات عملية مناسبة (لها) له، و كذلك على المنهج الإحصائي و أساليبه المعتمدة و المتمثلة في التكرارات و نسبها المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية....الخ. فقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المسح بالعينة و أسلوب المسح الشامل، حيث خص هذا الأخير وحدات الكشف و المتابعة الأربعة و الأربعون و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية التسعة بولاية بسكرة، أما بالنسبة لأسلوب اختيار العينات فقد اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة لاختيار المدارس الابتدائية، و كانت 64 مدرسة من أصل 393 مدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الصحة المدرسية في المؤسسات التربوية تمارس بمستوى عال و هذا بالنظر إلى البيئة الصحية وكذلك الرعاية الصحية إلا أن الصحة المدرسية و من خلال مجال التربية الصحية تعاني من الضعف و الجفاف لذلك ينبغي الاهتمام بمجال التنظيف و التوعية الصحية للتلاميذ للأن الرعاية وحدها لا تكفي بدون الحفاظ على الصحة، و أيضا تابعت مهام أطباء وحدات الكشف و المتابعة و قد توصلت إلى أن طبيب الصحة يقوم بتطعيم التلاميذ ضد الأمراض السارية و اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لمكافحة الأمراض المعدية و منع انتشارها و يقوم أيضا بإجراء فحوصات طبية و دورية شاملة لكل التلاميذ خاصة الأقسام النهائية، حيث أوضحت أن وحدات الكشف و المتابعة لها دور كبير حيث أنها تقوم بتنظيم حملات تلقيح استدراكية كل سنة موجهة للتلاميذ الذين لم يتم تلقيحهم خلال الموسم الفارط، و ضمن مهامه أيضا تنظيم حملات واسعة للكشف عن امراض العيون و ترافقهم دروس تحسيسية حول نظافة الوجه و الأيدي للوقاية من الأمراض المنتشرة بهذه المناطق و توجيه التلاميذ المحتاجين إلى تناول التطعيمات و لذلك فإن أهم تحدي يواجه هذا المجال في الصحة المدرسية هو استمرارية إجراء الفحص الطبي الشامل لكل تلميذ خاصة الأقسام النهائية و إجراء خاص باستدعاء أولياء الأمور التي تكشف عن أولادهم حالات مرضية و تناقش تلك الحالات و توجههم إلى المعالجة و المتابعة الطبية.[1]

- **الدراسة الثالثة: اعتمدت الطالبة " ميهوبي خيرة "** دراستها لواقع الرعاية الصحية للتلاميذ في الوسط المدرسي بولاية مستغانم 2015 على استخدام المنهج الكيفي و على تقنية المقابلة الموجهة لمعلمي التعليم الإبتدائي و كذلك مدير المدرسة و قد تضمن محتوى المقابلة ثلاث محاور و هي كالآتي : المحور الأول بعنوان " دور المدرسة في الرعاية الصحية "، أما الثاني بعنوان "علاقة المعلم بالتلميذ من أجل رعاية صحية سليمة " أما المحور الثالث بعنوان " مواصفات المعلم المربي مة أجل الرعاية الصحية " فكل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة، وقد اشتملت عينة

[1] صدراتي فضيلة، **واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع**، رسالة دكتوراه ولاية بسكرة 2014.

الدراسة على 10 معلمين و مدير المدرسة، و من خلال الدراسة الميدانية توصلت إلى النتائج التالية:

تقدم المدرسة رعاية صحية لتلاميذها م خلال نشاطات مختلفة كالرياضة و المسرح و المسابقات الفكرية كما تهتم بالحملات التطوعية و التحسيسية من أجل نشر الوعي الصحي بين التلاميذ، كما أن المدرسة تولي عناية خاصة بالتلاميذ الذين يعانون من أمراض معينة أو بالذين يتعرضون لحوادث داخل المدرسة و تهتم بتوفير الأجهزة و الوسائل اللازمة التي تحافظ على صحة التلاميذ أما بالنسبة

للمعلم فهو يحرص على تقديم النصائح الصحية للتلاميذ في كل مناسبة تسمح بذلك و مراقبة تصرفاتهم و سلوكاتهم و يعلم عائلته بذلك.[16]

- **الدراسة الرابعة: أحمد بدح، واقع برامج الخدمات الصحية للطلبة في مدارس محافظة الزرقاء، 2004م.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع برامج الخدمات الصحية للطلبة في مدارس محافظة الزرقاء، و قد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في المحافظة بلغ عددهم (316) مدير عام 2004، و قد استخم الباحث استبانة من إعداده مكونة من (40) فقرة موزعة على ثلاث مجالات،

وقد أوصى الباحث بزيادة الاهتمام بتدريب الكوادر الطبية المساعدة من قبل المشرفين على خدمات الصحة المدرسية و كذلك تدريب المعلمين و المسؤولين عن تقديم الخدمات الصحية المدرسية و إعطاء مزيدا من الاهتمام من قبل مديري التربية و التعليم و القيام بالإصلاحات البينية التي يطلبها كوادر برامج الصحة المدرسية.[17]

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال التمحص و التمعن في عناوين الدراسات السابقة نجد أن معظم الدراسات تناولت واقع الصحة المدرسية و الرعاية الصحية و الخدمات الصحية.

حيث أن بعض الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي و على الاستمارة و كذلك على أسلوب المسح بالعينة و أسلوب المسح الشامل و على العينة العشوائية البسيطة، أما بعض الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي و على تقنية المقابلة، فمنهم من خص دراسته في المدارس الإبتدائية و منهم من خصها في المدارس الابتدائية و وحدات الكشف و المتابعة.

حيث أن هذه الدراسات تشابهت مع الدراسة الحالية في بعض جوانبها كالمنهجية العلمية و الأدوات المستخدمة.

[16] ميهوبي خيرة، **واقع الرعاية الصحية للتلاميذ في الوسط المدرسي** ,شهادة ماستر مستغانم 2015.
[17] بدح أحمد، واقع **برامج الخدمات الصحية المقدمة للطلبة في مدارس محافظة الزرقاء في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية ج1، عدد 3 ، حزيران،2008.

الفصل الثاني: ماهية المدرسة والصحة المدرسية في المدرسة الإبتدائية

تمهيد

أولا: مفهوم المدرسة (وظائفها و أهميتها)

ثانيا: تاريخ نشأة وتطور نظام الصحة المدرسية

ثالثا: مفهوم الصحة المدرسية

رابعا: البرامج المعتمدة في الصحة المدرسية

خامسا: المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برامج الصحة المدرسية

سادسا: أهمية وأهداف وحدة الكشف والمتابعة بالمؤسسات التعليمية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية أنشأها المجتمع بغرض المحافظة على ثقافته و نقلها من جيل إلى جيل، فهي مكملة لدور الأسرة

، وبما أن هذه الأخيرة تعمل على تربية و حفظ سلامة أبنائها، فإن المدرسة تقوم على تشجيع و صيانة صحة التلاميذ، كما أنها تعمل على توفير الفرص المناسبة لكل طفل لكي ينموا جسمانيا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات.

و سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على المدرسة و الدور الذي تلعبه في الحفاظ على صحة التلاميذ.

-أولا:مفهوم المدرسة:

هي البناء أو المكان الذي يلتقي فيه العديد من الأشخاص لتلقي معلومات مختلفة من خلال الحصص المتعددة الاختصاصات في جميع نواحي الحياة العلمية و العملية و بهدف تنمية العقل و الجسم و الشخصية و النفسية و الأخلاق بشكل صحيح و سليم مع توفر شروط الصحة و السلامة.[1]

و يرى إيميل دور كايم " بأن المدرسة ضرورية لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته"[2] ، فمن خلال هذا التعريف نرى بأن المدرسة لها دور كبير و فعال في تنشئة الأجيال و إدماجهم في البيئة الاجتماعية.

و يرى هربرت سبنسر: "أن المدرسة ليست مكان للتعليم فقط و لكن يجب أن تكون منظمة اجتماعية، يشترك فيها الأعضاء الكبار في الحياة العامة، وينصفون لنظام معين و يمارسون ألوانا من التفاعل الاجتماعي ".[3]

- مفهومها من الجانب السوسيولوجي:

هي نظام اجتماعي من التفاعلات السلوكية التي تتم بين مختلف روادها وهذا يعني لأن السلوك يمثل جانبا من بنية المدرسة بوصفها نظاما اجتماعيا، و يطلق السوسيولوجيون على المدرسة بأنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشمل السلوكات، و تنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بواسطة نسبة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين و المتعلمين.[4]

- وظائف المدرسة:

للمدرسة كمؤسسة اجتماعية بجانب الأسرة عدة أدوار لها وزنها التاريخي لأنها تلامس مختلف جوانب الإنسان و ذلك لتنشئته و جعله ذلك الكائن الذي يعرف ذاته أولا ثم يكتشف الآخر ثانيا، و إذا ما نظرنا إلى هذه الوظائف نجدها متعددة و متشعبة نظرا لتعدد أغراض و أهداف الكائن البشري فمنها ما هو تربويو تعليمي ثم إداري اجتماعي و أمني تكويني إيديولوجي، إرشادي و توجيهي ثقافي إشعاعي، تواصلي اقتصادي، و تتجلى كذلك مهمة المدرسة في التأثير على سلوك الأفراد، تأثيرا منظما يرسمه له المجتمع و المدرسة من حيث هي كذلك تنصب وظيفتها الرئيسية على سلوك الناشئة،

---

[1]- خالد وليد السيول، **الصحة و السلامة في البيئة المدرسية**، مرجع سبق ذكره، ص19.

[2]- السيد عبد العزيز البهوايش، **المدرسة الفاعلة** ، عالم الكتب، القاهرة ، 2006، ص30و 35.

[3]- صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم، عنابة، 2004، ص30.

[4]- علي اسعد وطفة، جاشم شهاب، **علم الاجتماع المدرسي، بنيوية القاهرة المدرسية، و وظيفتها الاجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،2004، ص 20.

فهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع للإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية و لذلك فإن أي تصور لهذه المؤسسة يجب أن يراجع داخل إطار هذا التصور الاجتماعي و ما عليه من حقوق و واجبات قادرا على أداء عمله فيتقنه، وخدمة نفسه ووطنه عن طريق هذا العمل، عارفا حق وطنه و حق إنسانيته [1]، ذو العكس وهو الإصابة بالركود و التخبط في مشاكل جمة.

فصلاح المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة، و كل خطأ يرتكب داخل جدران هذه الحقل سيكون له أثر بليغ على مستقبل المجتمع برمتها فعلاقة المدرسة بالمجتمع علاقة الأم بابنها فالمدرسة هي مقود التقدم و التطور و مفتاح التغيير، غير المدرسة يمكن ذلك أن تصنع مجتمعا عتيقا أو مجتمعا مسالما كما تريد.[2]

1- الوظيفة الإيديولوجية:

إن للمدرسة وظيفة أخرى تكتسي طابعا ايديولوجيا لكونها تعتبر أداة للإدماج و جسر تمرر من خلالها الدولة سياستها المختلفة و هي أداة لهيمنة الوظيفة الرسمية لنقل المعارف و هي كما قال السوسيولوجي الفرنسي بييربورديو في كتاب مع باسرون إعادة الإنتاج، أداة لإعادة إنتاج الثقافة و النظام السائد، وهي جهاز ايديولوجي مهمته نقل و ترسيخ أفكاره المهيمنة و ذلك لإنتاج تقسيمات المجتمع الرأسمالي، وجعل النخبوية عملا مشروعا، وبالتالي إعادة إنتاج القيم و العلاقات الاجتماعية السائدة.

و بشكل عام يمكن القول بأن المدرسة هي المؤسسة التي بفضلها يكتشف الفرد ذاته و مجتمعه من خلالها و عبرها يجب الخروج إليه و يقاس مدى تحقيقها لوظيفتها بمدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك أبنائها.[3]

وقد اختلف في ضبط وظائف المدرسة و تصنيف تلك الوظائف " للمدرسة المعاصرة وظائف كثيرة جدا على نحو يصعب حصره على مستوى العالم، و يمكن تقسين وظائفها بالنسبة للمجتمع، (نقل تراث الأجيال السابقة إلى الناشئة، التبسيط، التطهير، تنسيق التفاعل الاجتماعي و التوحيد بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية). وظائف بالنسبة للأطفال (تحقيق النمو النمو الجسدي، النمو العقلي، النمو الاجتماعي ، النمو النفسي، النمو الروحي و الخلقي.)"[4]

[1]- نبيل الساملوطي، **التنظيم المدرسي و البحث التربوي**، دار الشروق ، جدة، ط1، 1980، ص108.
[2] محمد فؤاد جلال، **اتجاهات في التربية الحديثة**، المطبعة النموذجية، الطبقة الثانية، مصر ، دون سنة، ص80.
[3]محمد طيب العلوي، **المدرسة الأساسية خصائصها و غاياتها**، مجلة التربية، عدد1، 1982، ص 10.
[4]صلاح الدين شروخ، **علم الإجتماع التربوي**، مرجع سبق ذكره، ص76-77.

و هنا يمكن الإشارة إلى أبرز وظائف المدرسة على الشكل التالي:

- الوظيفة التعليمية و التكوينية :

في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة و الكتابة و الحساب مع إكسابهم و تلقينهم المعارف الدينية و التاريخية والعلمية و الأدبية و اللغوية، عبر برامج و مقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى و بشكل تدريجي ابتداءا من التعليم الأولي إلى التعليم العالي مرورا بالأساسي و الإعدادي و الثانوي كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تعليمية تحقيق و إكساب التلاميذ مهارات تواصلية، استراتيجية منهجية و قيم ترتبط بالعقيدة و الهوية الحضارية، وحقوق الإنسان، و تهدف المدرسة بشكل عام خلال هذه الوظيفة تعليم تكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحياة العامة و متفتحا على الآخر، كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين و القائمين على المدرسة و التي يمكن حصرها في:

- إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير و البحث و الدراسة (المنهج العلمي).
- تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة و العلمية.
- تعليم التلاميذ القراءة و الكتابة و التعبير و الحساب و تتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله.

الوظيفة التربوية:

بجانب الوظيفة التعليمية و التكوينية فإن للمدرسة وظيفة أساسية و شاملة استمدتها من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم و يندمجون مع مختلف المؤسسات الإجتماعية الأخرى مع أن المدرسة و بفضل الفلسفة التربوية التي تنتهجها كمؤسسة عمومية لم تعد مكان تعليم ، بل أصبحت بيئة تربوية لا تكتفي بنقل المعلومات إلى الذهن و حشو العقل بالمعارف بقدر ما صارت تهتم بتربية العقل و الجسد و العاطفة و بفضلها يكتسبون قيم إنسانية، تتأقلم مع متطلبات المجتمع، يمكن للمجتمع التطور و السير نحو ما هو أفضل"، و هكذا تحاول المدرسة الحديثة جاهدة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الطفل ليكون صحيح الجسم صحيح العقل مضبوط العاطفة متزن الشخصية عارفا بما له[1].

[1] صلاح الدين شروخ ,**علم الاجتماع التربوي**,مرجع سبق دكره , ص 80.

-أهمية المدرسة:

تكمن أهمية المدرسة في كونها تعمل على تنشئة الطفل و تهيئته ليكون فردا له مكانة اجتماعية، و دور فعال في مجتمعه، و تعمل كذلك على تنمية القدرات و المهارات، " فهي تعتبر المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه نقل من محيط الأسرة الضيق إلى الانفتاح على الآخرين، كما تؤدي إلى تدعيم الكثير من المعتقدات و الاتجاهات و القيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في أسرته، و تساعده في تعلم طرق التفاعل مع أقرانه و محيط مدرسته، وكذلك تدربه على ممارسة العلاقات الإنسانية كالتسامح و التعاون مع غيره، و تعديل سلوكه وضبطه و الإرتقاء بمستوى التكيف و التوافق الاجتماعي، وتقوم كذلك بتوجيه الفكر و تكوين شخصية الطفل، و توجيه النمو الاجتماعي كما في نقل التراث من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، أي تراث فكري ثقافي "[1]

كما أن المدرسة تسعى كذلك تكوين و تنمية شخصية المتعلم فكريا ووجدانيا و جسديا و ذلك عن طريق ما يتلقاه من علوم و معارف و مهارات متنوعة، مما يعطيه قوة جسدية و قدرات فكرية و توزانا عاطفيا ووجدانيا يمكنه من أداء دوره الاجتماعي ووظيفته في الحياة.[2]

الأهداف التربوية و الصحية للمدرسة:

- تشجيع الطالب على البحث و تزويده بالمعلومات كمصدر مغذي أساسي.
- التثقيف العام لمختلف الجوانب و بالتحديد في مجال الصحة و السلامة.
- تنمية قدراته على توظيف المعلومات و بيان أهمية هذا العامل في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات.
- التفاعل مع النشاطات المدرسية المختلفة عامة و الخاصة بالصحة و السلامة وتدريب الطلاب على المشاركات الجماعية و بيان دورها في البناء و العمل المنتج المتقن.
- مساعدة على صقل خبراته و تنمية السلوك الإيجابي.
- غرس القيم و الروح الإنسانية.
- تلقين الطالب أسس منهج النقد العقلاني و المرونة في تقبل الأخطاء و سرعة الإستجابة أو استدراكها و معالجتها.
- زرع الروح الوطنية و القومية في مبادئ الطلاب.[3]

[1] مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة ، ط1، الجزائر، 2003، ص112-113.

[2] أ.فرحان حسن بربخ، **المدرسة و المجتمع**، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2012، ص99.

[3] خالد وليد السيول، **الصحة و السلامة في البيئة المدرسية**، مرجع سبق ذكره، ص19.

-دور المدرسة في المجال الصحي:

تلعب المدرسة، دورا كبيرا في تعزيز مفهوم الصحة بين الطلاب و بمشاركة العاملين فيها و الأهالي و تصحيح الممارسات الخاطئة و طرق الوقاية منها و توضيح الممارسات الصحيحة و المساهمة بالتعاون مع المركز العلاجي، أو الصحي في معالجة المرض أو الحالات التي هي في بداية العدوى، لتسهيل عمل الطبيب المدرسي أو تلك المؤسسة العلاجية و منع ازدياد الحالة سوءا و انتشارها لإكمال الرسالة الاجتماعية المدرسية المتمثلة بأن التعليم للجميع والصحة للجميع و الاستفادة من تجارب المدارس الأخرى.[1]

تؤثر المدرسة تأثيرا كبيرا مباشرا على تنمية الاعتزاز بالنفس و تحقيق الإنجازات التعليمية و من هنا نركز على دور المعلم كحجر أساس في إيصال المعارف و المهارات من خلال تطبيق منهاج يستند إلى مهارات جانبية، ويدمج القضايا الصحية في كافة المناهج في الأنشطة اللاصحية و الداعمة، لذا فإن تعزيز الصحة داخل المدارس يكون وفق برنامج شامل للصحة المدرسية، والذي هو مجموعة متكاملة الاستراتيجيات المخطط لها و المتسلسلة و الخدمات المهمة لتعزيز التنمية، البدنية و النفسية و الاجتماعية و التعليمية المثلى حيث يتكون من:

- الخدمات الطبية.
- التثقيف و التعزيز الصحي.
- البيئة المدرسية.
- التغذية المدرسية.
- الصحة النفسية و الاجتماعية.
- تعزيز دور المجتمع الكلي.
- تعزيز الصحة في المدرسة.
- التربية البدنية و الرياضية.[2]

[1] خالد وليد السيول، **الصحة و السلامة في البيئة المدرسية**، مرجع سبق ذكره، ص25.
[2] رائدة خليل سالم، **الصحة المدرسية**، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1990، ص25.

- العلاقة بين الصحة و التعليم:

أثبتت الأبحاث ان نقص التغذية و ضعف الصحة في أطفال المرحلة الإبتدائية من بين الأسباب المؤدية غلى نقص دخول المدرسة وازدياد الغياب عن المدرسة و التسرب المبكر من الدراسة، و ضعف الأداء في الصف و هكذا فالصحة عامل أساسي في دخول المدرسة و استمرار المشاركة و الحضور فيها.

و بهذا فإن العلاقة بين صحة الطفل و تعليمه علاقة وثيقة و تبادلية فكما أن الصحة لها تأثير كبير على قابلية التعلم فإن الحضور المنتظم في المدرسة من الوسائل الهامة لتعزيز الصحة، و ذلك من خلال المناخ و التنظيم و الإدارة و نوعية البيئة الحسية و الاجتماعية فيها، تؤثر المدرسة تأثيرا مباشرا على تنمية الاعتزاز بالنفس، و تحقيق الإنجازات التعليمية.[1]

ثانيا: تاريخ نشأة و تطور نظام الصحة المدرسية:

تطور أنظمة الصحة المدرسية:

1- بدأت الصحة المدرسية بداية علاجية من حيث الهدف و المحتوى.
2- بدأت في التحول إلى توفير الخدمات الوقائية مثل: مكافحة العدوى و إعطاء التطعيمات و إجراءات التعامل مع الامراض المعدية.
3- انتقلت من الاعتماد على الأطباء و هيئة التمريض السريري إلى فئات متخصصة و لكنها أقل تأهيلا مثل المشرف الصحي و الزائر الصحي و المثقف الصحي و ممرض الصحة المدرسية وفني صحة الفم و الإنسان.
4- تزايد الاهتمام بتقديم خدمات تعزيز الصحة والوقاية الأولية من الأمراض المنتشرة في المجتمع.
5- تحولت الخدمات المقدمة في الصحة المدرسية من التفاعل من المشكلات الجسدية إلى المشكلات السلوكية ومحاولة الحيلولة دون اكتساب الطلاب السلوكيات الصحية السلبية كالتدخين وإدمان المخدرات و الممارسات الجنسية المحرمة.
6- انتقلت أعمال الصحة المدرسية من العيادات و المستشفيات إلى داخل المؤسسات التعليمية
والتربوية و إلى المدرسة.

[1] رائدة خليل سالم، **الصحة المدرسية**، مرجع سبق ذكره، الجزائر، ص26.

7- تحولت خدمات الصحة المدرسية من كونها مسؤولية مؤسسة أو إدارة واحدة إلى عمل تنسيقي تتظافر فيه الجهود بين كل الجهات المعنية، هذا توجه متنامي على مستوى العام، إلا أنه أكثر تبلورا في الدول المتقدمة صناعيا فقد فقدت الجمعية الامريكية للصحة المدرسية مؤتمرها السنوي الثالث و السبعين تحت شعار: "التعاون: الكلمة المختارة للقرن الواحد و العشرين".[1]

8- ظهور و نشأة الصحة بالمؤسسات التعليمية في الجزائر: لعل أول منشور وزاري مشترك ممضي من طرف أربعة وزارات و الذي صدر في 1983/11/21، و الذي يؤكد على ضرورة الالتفاف إلى صحة الطفل و إلى الوسط المدرسي الذي يتربى فيها الاعتناء بهما جنبا إلى جنب، ثم يأتي المنشور الوزاري رقم 05، المؤرخ في 22 جانفي 1985، ليؤكد على ضرورة التكفل بالأمراض المكتشفة من طرف المصالح المختصة في الصحة مع المتابعة العلمية و ضرورة التنسيق بين مختلف القطاعات المهتمة بالميدان مثل : البلدية، القطاع الصحي، والولاية والوزارات خاصة وزارة التربية كذلك القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 21 جوان 1987، والمتعلق بشروط العزل و الحماية الصحية في حالة الإصابة بمرض معدي في المؤسسات التعليمية + التعليمة الوزارية المشتركة رقم 175، و المتضمنة لإجبارية تكوين مجلس صحي على مستوى كل مؤسسة تعليمية بالولاية، التعليمة 176 الصادرة بتاريخ جانفي عن ملتقى 1989 والمتضمنة ضرورة وضع سجل صحي على مستوى كل مؤسسة – ملتقى سيدي فرج المنعقد أيام 20و 21
و22 أفريل 1994، والمتضمن لأنشطة حماية الصحة في الوسط المدرسي،[2] المنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في 06 أفريل 1994 و المتضمن مخطط إعادة تنظيم الصحة المدرسية.

ثالثا: مفهوم الصحة المدرسية:

لقد اعتمدت الأبحاث الحديثة عدة مفاهيم للصحة المدرسية حيث على أنها مجموعة البرامج

والاستراتيجيات و الأنشطة و الخدمات التي تتم و تقدم في المدرسة عن طريق الوحدات الصحية المدرسية و القطاعات الأخرى بالتعاون معها و مصممة لتعزيز صحة التلاميذ في المجتمع المدرسي.[1]

[1] غازي الطعامنة، **مبادئ في الصحة و السلامة العامة**، عناء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2007، ص30.
[2] غازي الطعامنة، **مبادئ في الصحة و السلامة العامة**، مرجع سابق، ص31.

كما أن الصحة المدرسية ترى أن مهامها هي فقط تعزيز الصحة فهي وقائية في المقام الأول، مع عدم إغفال النواحي العلاجية الأساسية تسعى الصحة المدرسية للتطور والتحديث في ضوء التغيرات السريعة المتلاحقة في جميع العلوم الحديثة و منها العلوم الطبية، وهذا التحديث يجب ان يلمس مناهج ووسائل تطبيق برامج الصحة المدرسية، مع عدم تجاهل الرقي بمعارف و مهارات الإطارات العاملة في لوحدات الصحية.

و يقصد بها أيضا تقويم مستوى صحة التلاميذ و متابعة حالتهم الصحية ووقايتهم من الأمراض المعدية

والرعاية الصحية والتأهيلية للمعوقين منهم و تقع على عاتق المدرسين و الأخصائيين الاجتماعيين

والمشرفة الصحية بالمدرسة اكتشاف الحالات المرضية من خلال ملاحظة التغيرات التي تطرأ على التلاميذ.[2]

- **أهمية الصحة المدرسية:**

تعتبر الرعاية الصحية هي الركيزة الأساسية لبناء أجيال المستقبل لأي مجتمع، و لذلك حرص المشرفون في التعليم على توفير الصحة المدرسية لتكون في خدمة المجتمع المدرسي من تلاميذ

وأعضاء هيئة التدريس و العاملين فيها، وتقوم الوحدات الصحية المدرسية بتنفيذ العديد من البرامج الصحية.

ففي مجال الوقاية تقوم الوحدات الصحية المدرسية بفحص التلاميذ المستجدين حيث تقدم لهم التطعيمات اللازمة ضد الامراض المعدية، كما تقوم بمراقبة البيئة المدرسية التي تشمل المباني المدرسية، والمرافق الصحية و المطعم، حتى تتأكد من توافر العوامل الصحية السليمة في البيئة المدرسية.[3]

---

[1] أبو زايدة حلتم يوسف، **فعالية برنامج الوسائط متعددة لتنمية المفاهيم و الوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس أساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة،2006.

[2] سلوى عثمان الصديقي ، **مدخل في الصحة العامة و الرعاية الصحية و الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، دون طبعة، 1999، ص234.

[3] غازي الطعامنة، **مبادئ في الصحة و السلامة العامة**، مرجع سابق، ص98.

أما في مجال الخدمات العلاجية فالوحدات الصحية المدرسية تقوم بعلاج التلاميذ من الأمراض المختلفة، وتقدم لهم الدواء اللازم لكل مرض كما تقوم بتحويل بعض الحالات المرضية التي تحتاج إلى فحوصات كثيرة أو عمليات خاصة إلى المستشفيات لاستكمال بقية مراحل العلاج.

حيث في ميدان التثقيف الصحي فالوحدة الصحية المدرسية تعمل على رفع المستوى الصحي للتلاميذ، وكذلك بقية أفراد المجتمع عن طريق العديد من الوسائل مثل : المحاضرات و الندوات، و عرض الأفلام العلمية ، والتدريب على عمليات الإسعافات الاولية.[1]

و المدرس له دوره في الصحة المدرسية حيث يمكنه اكتشاف التلاميذ الذين يبدوا عليهم المرض أثناء

اصطفافهم أو داخل القسم، حيث يقوم بتحويل هؤلاء التلاميذ إلى طبيب المدرسة أو إلى الوحدة الصحية المدرسية لإعطائهم العلاج اللازم أو عزلهم بالمنزل أو المستشفى، إذا كان بهم أمراض معدية، كما يستطيع المدرس غرس العادات الصحية في التلاميذ و ذلك بتعليمهم طرق النظافة الشخصية: مثل غسل اليدين قبل الأكل و بعده و العناية بنظافة العينين ، و الفم ،الاسنان ، الشعر، الأظافر و القدمين وكذلك يقوم المدرس بتعريف التلاميذ بأهمية المواد الغذائية ودورها في نمو الجسم ووقايته من الأمراض.[2]

لهذه الأسباب تعد الصحة المدرسية وسيلة اقتصادية و مجدية لرفع مستوى صحة المجتمع، ومقياسها يتمثل في نتاجها النهائي، ذلك الناتج الذي ينبغي أن يكون صحة أولئك الصغار، و قد أشرفوا على إحراز الكمال في قدراتهم البدنية و العقلية و العاطفية و يعيشون مطمئنين و مستعدين لمواجهة الكثير من المصاعب الصحية في مسيرة حياتهم.

- **أهداف الصحة المدرسية :**

هناك عدة أهداف أساسية لبرنامج الصحة المدرسية تتمثل فيما يلي:

1- وقاية التلاميذ من أمراض الطفولة و الأمراض المعدية.
2- تهيئة بيئة صحية آمنة خالية من مصادر التلوث للتلاميذ.
3- تحقيق التكامل البدني و النفسي و الاجتماعي للتلاميذ.

[1] مرجع نفسه، ص212
[2] غازي الطعامنة، **مبادئ في الصحة و السلامة العامة**، مرجع سابق، ص99.

4- اكتشاف الانحرافات الصحية و الأمراض المعدية مبكرا و العمل على سرعة اكتشاف و تصحيح الأخطار الصحية و تقديم العلاج المناسب.
5- رعاية التلاميذ غير الأسوياء بدنيا و ذهنيا و اجتماعيا.
6- رفع الوعي الصحي و الغذائي للتلاميذ بالتثقيف و التنشئة الصحية.[1]

- **مجالات الصحة المدرسية:**

1- مجال الخدمات الصحية:

تقدم الصحة المدرسية الرعاية الطبية للتلاميذ و توفر العلاج المطلوب لكل حالة مرضية، كما تعمل على اكتشاف أي مرض أو وباء يظهر بين التلاميذ، و تعمل على عزل الحالات المصابة و علاجها، أو تقوم بتحويلها إلى المستشفى و كذلك تقوم الصحة المدرسية بتوفير الأدوية و الأدوات اللازمة لإسعاف الحالات الطارئة و تنقسم إلى :

أ- الخدمات العلاجية:
- الكشف المبدئي على الطلاب المستجدين.
- إعطاء و تصديق الإجازات.
- الكشف على المرض و علاجه.
- الإشراف الصحي على لجان الامتحانات.
- الإشراف الصحي على الأنشطة و المناسبات و التجمعات الرياضية و الكشفية للطلاب.

ب-الخدمات الوقائية:
- التطعيمات التنشيطية و الموسمية و عند دخول المدارس.
- مراقبة المقاصف المدرسية و متابعة الاشتراطات الصحية فيها.
- مراقبة البيئة المدرسية.
- تقديم الأنشطة التوعوية من محاضرات و نشرات صحية و برامج.
- الاشراف على جماعات الهلال الأحمر و الصحة المدرسية.
- المشاركة في المناسبات الصحية الدولية و الاقليمية و المحلية و من خلال ما سبق تتفرغ المجالات إلى :[2]

[1] يوسف لازم كماش ، **الصحة و التربية الصحية، الصحة المدرسية و الرياضة**، دار الخليج للنشر و التوزيع، عمان، دون طبعة، ص69.
[2] شكر فايز عبد المقصود و آخرون، **الصحة المدرسية**، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 1999، ص17.

مجال التثقيف الصحي: حيث تقوم بتوعية التلاميذ بأنواع المواد الغذائية و فوائدها و أمراض سوء التغذية و نشر الوعي الصحي الخاص بأنواع الغذاء و الطرق الصحية لتناوله، و تجنب الأمراض التي تنتج التغذية غير السليمة أو الأمراض التي تنتقل عن طريق الغذاء الملوث.
مجال خدمة البيئة: و تشمل المباني و الغرف الدراسية و الأثاث المدرسي و المرافق الصحية و المقصف.

- **المكونات الثمانية للصحة المدرسية:**

أولا: التربية الصحية:

- هي مجموعة الأنشطة التي تقدم بطريقة مدروسة في إطار واضح بهدف تغيير ثلاث جوانب في الفئة المستهدفة (المعرفة، الاتجاه، السلوك).
- مواصفات التربية الصحية المثالية:

أ- تركز على:

- الظروف و السلوكيات التي تعزز الصحة، و التي تعيق الصحة.
- المهارات اللازمة لتطوير السلوك الصحي و إيجاد مناخ معزز للصحة.
- المعرفة و الاستعداد و المعتقدات و القيم المرتبطة بالسلوك الصحي و تدعيمه.
- تقديم القدوة في ممارسة المهارات و السلوكيات الصحية.

ب-تكون شاملة بمعنى أنها:

- تنظر إلى الصحة من منظور شامل (الصحة كما عرفتها منظمة الصحة العالمية).
- تستغل كل الإمكانات المتاحة للتثقيف الصحي (رسمية و غير رسمية، تقليدية و غير تقليدية).
- تحرص على تناغم الرسائل الصحية.
- تمكن الطلاب من تحسين الظروف بما يدعم الصحة المدرسية.
- تنشط التفاعل بين المدرسة و المجتمع و الأسرة و الخدمات الصحية المحلية.
- تعمل على تحسين البيئة المدرسية و الحفاظ عليها.

ج- تكون أكثر فاعلية إذا:

- كانت متاخمة مع الظروف البيئية و الاجتماعية و الثقافية للفئة المستهدفة.
- أشركت الطلاب و المعلمين و الآباء في تحمل مسؤولياتهم تجاه صحتهم و صحة أسرهم و المجتمعات التي يعيشون فيها.
- حرصت على مخاطبة الجيل الجديد الذي لم يدخل المدارس بعد.

ثانياً: البيئة المدرسية:

- لا تنفصل البيئة المدرسية عن بيئة المجتمع الموجود فيه.

- البيئة المدرسية دورها المؤثر سلبا أو إيجابا في صحة الطلاب، وفي جعلهم يفقدون كل قدراتهم الكامنة.
- من الصعب تربية الطلاب على مبادئ التربية الصحيحة في المدرسة بصورة فعالة بيئة مدرسية غير صحية.
- تنقسم البيئة بصفة عامة(و كذلك البيئة المدرسية) إلى بيئة حسية و بيئة معنوية:
- البيئة الحسية : تشمل الموقع و المباني المدرسية- الأثاث و المعدات و المرافق الرياضية- المياه و الصرف الصحي إصحاح البيئة المدرسية ...و غير ذلك.
- البيئة المعنوية: تشمل التكوين الاجتماعي و النفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة لدى الطلاب، ويشمل ذلك التخطيط الجيد لليوم الدراسي- العلاقات الإنسانية (بين الطلاب فيما بينهم و بين الطلاب من جهة و معلميهم من جهة أخرى)- النظام الإداري[1].

- الخدمات الصحية:

و يقصد بها الخدمات المتعلقة بالصحة و المرض و تنقسم إلى:

- الخدمات الوقائية: وتشمل الوقاية من الأمراض و المشكلات الصحية الشائعة في المجتمع المدرسي (التطعيمات و العزل الصحي)، وتقديم الإسعافات الأولية عند الضرورة و خدمات الاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية و التدخل المبكر الممكن لعلاجها، وإحالتها إلى الخدمات العلاجية المختصة و متابعة الحالات و التعامل مع الحالات الصحية المزمنة.
- الخدمات العلاجية: تشمل الكشف الطبي على المصابين بأمراض حادة أو مزمنة وعلاجهم.
- يتم تناول الخدمات الصحية في إطار المفهوم و التعريف الشامل للصحة كما عرفتها منظمة الصحة العالمية على أنها حالة من التكامل الجسدي و النفسي و الاجتماعي و ليست مجرد غياب المرض أو الاعتلال.
- يوجد تداخل كبير بين الخدمات الصحية الوقائية و العلاجية.

- الصحة النفسية و الإرشاد:

ينبغي تناول الخدمات الصحية النفسية و الإرشاد النفسي في إطار المفهوم الشامل للصحة النفسية، على أنها امتلاك القدرات و المهارات الت يتمكن الفرد من التعامل مع التحديات اليومية بالشكل المناسب.[2]

[1] يوسف لازم كماش، **الصحة والتربية الصحية، الصحة المدرسية والرياضية**، مرجع سابق ص76.
[2] يوسف لازم كماش، **الصحة و التربية الصحية**، مرجع سابق ذكره، ص78.

- تشمل خدمات الصحة النفسية و الإرشاد كل الخدمات و البرامج المنفذة في المدرسة في جانب الوقاية و الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية.
- ينبغي أن لا تقتصر مثل هذه الخدمات على الحالات السلوكية التي تؤثر على تحصيل الطالب أو سير التعليم في الفصل و المدرسة.

من غير المنطقي الانتظار حتى تظهر المشكلات السلوكية والنفسية في سن المراهقة (قد يصعب علاجها)، بل يجب المبادرة بالوقاية منها مبكرا، من خلال آليات تربوية صحيحة مبتكرة تبدأ في سن مبكرة، بين طلاب المدارس الابتدائية، وذلك إضافة إلى خدمات الدعم والارشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي.

- الاهتمام بصحة العاملين :

-تكتمل الشمولية المطلوبة في تعزيز الصحة في المدارس عندما تشمل صحة العاملين في المدارس من معلمين ومسؤولين وإداريين.

-للكادر المدرسي خصوصية في نوعية المشكلات الصحية التي ينبغي الاهتمام بها مقارنة بالمشكلات الصحية لدى الطلاب(من أهم هذه المشكلات: الأمراض المزمنة مثل :داء السكري، السمنة، ارتفاع ضغط الدم، اختلال دهون الدم، دوالي الساقين، بعض أمراض العيون، أمراض الأسنان.....).

-تشمل الخدمات الصحية للعاملين الوقاية من المشكلات الصحية ذات الأولوية لهذه الفئة العمرية، والتدخل المبكر، والاحالة للخدمات العلاجية، ومراعاة الظروف الصحية الخاصة.

-التغذية وسلامة الغذاء

يسود في بعض الأوساط التربوية وبين أولياء الأمور اعتقاد مفاده أن المقصف المدرسي يجب ان يقدم وجبة غذائية متكاملة، وهذا يتنافى مع اسس التغذية السليمة، حيث أن وجبة الإفطار ذات أهمية كبيرة جدا، وأن مكانها الطبيعي هو البيت وليس المدرسة.

-ينبغي أن ينظر على المقصف كمكان لتقديم وجبة تكميلية خفيفة، وليس كمكان لتقديم بديل عن وجبة الإفطار.

-نعني بالتغذية المدرسية وسلامة الغذاء كل الخدمات المتعلقة بالتغذية، وينبغي أن تشمل التدابير الصحية الغذائية بالمدرسة كما يلي:

1-مراقبة المقصف المدرسي من حيث البيئة والمحتوى ومراقبة صحة العاملين في تحضير الطعام وتداوله.

2-مراقبة ما يتاح للطلاب من أطعمة داخل المدرسة (سواء التي يقومون بشرائها من المقصف
أو التي يحضرونها من بيوتهم) أو خارجها والوقاية من التسمم الغذائي.

3-رفع مستوى وعي الغذائي في المجتمع المدرسي، وتوصيل الوسائل الصحية إلى أولياء أمور الطلاب وأسرهم.[1]

- التربية البدنية والترفيه :

-التربية البدنية ليست ترفا ، ولكنها ضرورة تربوية وصحية (نفسية وجسدية) واجتماعية .

-هناك ارتباط وثيق بين التربية البدنية و التحصيل الدراسي

-مواصفات التربية البدنية المدرسية المثالية:

1-يتم تناولها من حيث كونها عادة تمارس على مدى الحياة من منطلق الوعي بمردودها الصحي، ولا يتم تناولها في إطار المنافسات الرياضية التي تتطلب مهارات عالية.

2- تهدف الى رفع مستوى اللياقة البدنية والنفسية للطلاب، وايجاد فرصة للترفيه بين الطلاب وتشجيع المشاركة الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين، دون أن تزيد عن التنافس بينهم أو شيء إلى البيئة النفسية في المدرسة.

- الاهتمام بصحة المجتمع المجاور:

-لا تنفصل القضايا المتعلقة بالصحة في المدرسة عن المجتمع .

-يجب النظر الى المدرسة كفرصة لتحقيق الانتماء الى المجتمع لدى الطلاب، وكأداة للتغيير في المجتمع ، ومنها تنطلق الخدمات والانشطة المتعلقة بالصحة لإحداث التغيير الايجابي في صحة المجتمع، ومن أمثلة هذه الخدمات:

-قيام المدرسة بنشاط صحي في المجتمع المحيط قضية مثل إصحاح البيئة ، أو الوقاية من الحوادث والاصابات، أو الدعوة الى النشاط البدني والرياضة بين أفراد المجتمع المحلي .....وغير ذلك.

- تنبع أهمية علاقة المدرسة الصحية بالمجتمع من الحقائق التالية :

1-تحوي المدرسة طلابا هم عينة ممثلة للمجتمع بكل مؤشراته الصحية (يمثلون ربع السكان تقريبا 2-السن المدرسية فرصة للاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية (وغير الصحية) السائدة في المجتمع وعلاجها.

[1] يوسف لازم كماش ، **الصحة والتربية الصحية** ، مرجع سابق ص80.

3-المدرسة فرصة كبيرة وغير مستقلة للوقاية من المشكلات الصحية الموجودة في المجتمع.
4-المدرسة فرصة للتأثير في السلوكيات الصحية على مستوى الطلاب، وعلى مستوى المجتمع كله.
5-على المرشد الصحي الاحتفاظ بقائمة الجهات الصحية وغير الصحية الفاعلة في المجتمع (وخاصة في محيط المدرسة) والتي يجب توقيف الصلات بها وتبادل الزيارات معها مثل :
المراكز الصحية والمستشفيات –المزارع الانتاجية –الدفاع المدني- مرافق الصناعات الغذائية- النوادي الصحية –ادارة المرور- البلديات – الشرطة – الهيئات الخاصة بالبيئة والحفاظ عليها.....وغير ذلك [1]
-لا يتحقق النجاح في الصحة المدرسية بنجاح هذه العناصر بصورة منفردة بل يتحقق من خلال تناول منظم ومتناسق لهذه العناصر الثمانية.

رابعا: البرامج المعتمدة في الصحة المدرسية:

تتسع برامج التربية الصحية لتشمل العديد من الموضوعات التي قد تختلف من مجتمع الى آخر تبعا لاحتياجاته، ومن أهم هذه الموضوعات:
1-النظافة الشخصية.
2-التغذية وأمراض سوء التغذية الشائعة .
3-العادات الصحية السليمة.
4-نظام الحياة الصحي ويشمل : ممارسة الرياضة بانتظام، الترويح، تجنب السهر والاجهاد والتوتر ، تنظيم ساعات النوم والراحة.[2]
5-محاربة العادات الضارة : التدخين ، الادمان، الاستحمام في المياه الراكدة.
6-إجراءات الأمان والحماية من الحوادث في البيت والمدرسة والعمل والطرق.
7-الاسعافات الأولية .
8-الأمراض الشائعة في المجتمع وكيفية الوقاية والعلاج .
9-إرشاد المواطنين الى مراكز تقديم الخدمات الصحية ، وتشجيعهم على الاستفادة منها.
10-رعاية الحوامل ورعاية الأطفال حديثي الولادة والرضع والتطعيمات.
11-الأمراض المهينة.

-مكونات برامج التربية الصحية:

---

[1] يوسف لازم كماش، **الصحة والتربية الصحية** ، مرجع سابق ، ص82

[2] **كتب التربية الصحية**، سلسلة قضايا التربية 1989 يتعلق بتنسيق أنشطة الحماية الصحية ، 12.رقم :175 المؤرخ في : 1989/12/17.

القائمون على تقديم البرنامج :وهو حجر الزاوية لنجاح أي مشروع ، وينبغي أن يتحلوا بالصبر والحماس والاقتناع بأهمية التربية الصحية، والالمام بالمواضيع التي يتناولونها مع القدرة على التأشير والاقناع، كما أنهم القدوة الحسنة للآخرين وهم الفئات التي تقوم بعملية التربية الصحية هم :

1-العاملون في المجال الطبي: كالأطباء والممرضات والمثقفات الصحيات، وهم عادة يحظون بثقة وتقدير المترددين على المستشفيات والمراكز الصحية مما ييسر عليهم الارشاد والتوجيه.

2-المدرسون والعاملون في مجال التعليم : كالباحثات الاجتماعيات : ويقضي الطلاب الجزء الأكبر من يومهم في المدرسة، كما يرتبطون بمدرسيهم ويقتدون بسلوكهم واتجاهاتهم، ومن الضروري أن تتسع رسالة المدرسة لتشمل إكساب العادات الصحية السليمة، وقواعد التغذية السليمة، ومكافحة الأمراض، ومن المهم أن تمتد رسالة المدرسة عبر طلابها العاملين الى المجتمع المحيط بها. [1]

3-الوالدان: ومنهما يكتسب الطفل معلوماته الأساسية، كما يقلدهما في اتجاهاتهما وسلوكهما، وعادة ما يستجيب الأطفال للتوجيه بسهولة في السنين الأولى من أعمارهم كما يتأثرون بصورة تلقائية ببيئة المنزل وعاداته ونظامه الغذائي ومدى مراعاة القواعد الصحية كالنظافة الشخصية وممارسة الرياضة ومكافحة الحشرات[2].

-أهداف برامج الصحة المدرسية:

تقديم برامج الصحة المدرسية للأطفال يحقق الأهداف التالية للمجتمع:

1-تساعد على النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للطلبة " الجسم السليم في العقل السليم"

2-رفعى مستوى التثقيف الصحي للطلبة وتعويدهم على السلوك الصحي السليم .

3-تقديم المساعدة الصحية وتوفير الظروف الملائمة للأطفال المعوقين ليستفيدوا من البرامج الصحية .

4-القضاء على الأمراض قبل حدوثها.

[1] القرار المشترك المؤرخ في 21 ز 1987، 06 يتعلق بشروط العزل والتربية الصحية.

[2] **كتب مجموعة من النصوص الخاصة بالخدمات الاجتماعية 1994** يتضمن اعادة مخطط 04 وزاري مشترك ، رقم : 01 مؤرخ في: 06.04

5-حفظ تاريخ الحالات المرضية للطلبة عن طريق التسجيل في السجل الصحي لكل طالب بالمدرسة[1].

-مبررات الاهتمام ببرامج الصحة المدرسية:

من اهم مبررات الاهتمام ببرامج الصحة المدرسية أنها واسعة الاهتمامات وتتناول موضوعات كبيرة وواسعة ومتشيعة مما يدعو الى برمجة هذه الاهتمامات في برامج محددة الأطر والاهداف بغية معالجة شتى المشكلات التي تثبت أولوياتها من بين الاهتمامات الصحية لأنه من الضروري برمجة الافكار وبلورتها والتخطيط جيدا ليسهل بيعها وتسويقها، حيث أنه يمكن اللجوء الى برامج الصحة المدرسية كمرحلة انتقالية لتحول الخدمات الصحية المدرسية من نمطها العلاجي السائد الى إلى نمط وقائي منشود، فنجاح برنامج ما من برامج الصحة المدرسية يمهد لتغيير السياسات المعمول بها بطريقة علمية زيادة الى أن أسر الطلاب ومنسوبو الأسرة التربوية في حاجة ماسة للتدريب والتعريف بالصحة المدرسية، ويتحقق ذلك من خلال مشاركتهم في أحد برامجها ، مما يؤدي الى جذب انتباههم واستقطاب اهتمامهم.[2]

-الاصطلاحات المستخدمة في برنامج الصحة المدرسية :

1-برنامج الصحة المدرسية:

تلك الاجراءات المدرسية التي تسهم في فهم واكساب وتحسين صحة التلاميذ وكل من يعمل في المدرسة ،وتشمل الخدمات الصحية، والتربية الصحية، والحياة المدرسية الصحية.[3]

2-الخدمات الصحية المدرسية:

هي تلك الاجراءات المدرسية التي تعمل على تقويم الحالة الصحية للتلاميذ بالإضافة الى تشاور التلاميذ واولياء الأمور والاشخاص المعينين الاخرين فيما يتعلق مما كشفت عنه عملية التقييم وكذلك تعمل على تشجيع اصلاح العيوب الممكن اصلاحها، وتعمل كذلك على المساعدة في التخطيط لعملية العناية بصحة وتربية الاطفال المعوقين وعلاوة على ذلك تساعد على الوقاية من الأمراض وتقوم بإعداد ما يلزم للعناية بمن يداهمهم من مرض أو إصابة .

---

[1]-الجرجاوي، زياد والمشهراوي، ابراهيم ، **ورقة عمل بعنوان نحو تطبيقي مثل: الصحة المدرسية في مدارس التعليم العالي بمحافظة غزة**، جامعة القدس المفتوحة

[2] www.lp.gov/b<resources>files://http ندوة الصحة المدرسية، مجلس النواب، 2019/04/01، 17:05،

[3] يوسف لازم كماش، **الصحة والتربية الصحية، الصحة المدرسية والرياضية** ، مرجع سيق ذكره، ص:67.

3-التقويم الصحي :

هو الخدمات المدرسية الخاصة بتقدير الحالة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للتلاميذ، ولكل من يعمل بالمدرسة عن طريق وسائل متعددة مثل : التاريخ الصحي للفرد، ملاحظات المدرس، والزائر الصحي، الاختبارات والفحص الطبي وفحص الاسنان، الاختبارات النفسية.

4-الاستشارة الصحية المدرسية:

تلك الاجراءات التي يتمكن بها الزائر الصحي والمدرسون والأطباء والاختصاصيون من تفسير طبيعة المشكلات الصحية ومدى خطورتها على التلاميذ وأولياء أمور الطلبة ومن مساعدتهم في وضع خطة عمل لحل هذه المشكلات.

5-التربية الصحية المدرسية:

وهي عملية اعداد التلاميذ بخبرات تعليمية غرضها التأثير في المعارف والاتجاهات وأوجه السلوك المتعلقة بصحة الفرد والجماعة.

6-الحياة الصحية المدرسية:

ويقصد بها تهيئة بيئة صحية سليمة، وتنظيم اليوم المدرسي بحيث يصبح صحيا ووضع أسس العلاقات بين الأفراد بحيث تؤدي الى أحسن ما يمكن من صحة انفعالية وبدنية واجتماعية.

7-التنسيق للصحي:

ويعني عملية بناء العلاقات بين الأجزاء المختلفة لبرنامج الصحة المدرسية وبين برامج الصحة المدرسية والمجتمع والتي تسهم في دعم التناسق في العمل على حل المشاكل التي تمس صحة التلميذ.

8-جماعة الصحة المدرسية:

وتتكون من عدة أفراد بهدف دراسة وتخطيط الأعمال التي تستهدف معرفة وحل المشاكل الصحية المدرسية.

9-المربي الصحي المدرسي:

وهو الشخص المؤهل والمتخصص للعمل في التربية الصحية في المدارس وقد يكون مشرفا أو مدرسا أومنسقا.[1]

-المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برامج الصحة المدرسية:

ان تنظيم عمل الصحة المدرسية واطلاقه بالطريقة الصحيحة سيكون الاساسي لتنظيم الرعاية الصحية، فبرنامج الصحة المدرسية هدفه وقائي تثقيفي وليس علاجي فقط، أما نظام الاحالة المعتمد بين المدرسة والمركز الصحي من قبل المؤسسات فما هو الا لمساعدة أولياء المور لمعالجة مشكلات أبنائهم الصحية وعدم الاكتفاء بابلاغهم عنها.

إن المبادئ العامة الواجب اعتمادها في تطبيق برامج الصحة المدرسية في التالية :

-الحق في الصحة لكل طفل.[2]

-وضع برنامج وطني للصحة المدرسية، يشتمل على التربية المدرسية، البيئة الصحية، الكشف الطبي، ويلبي احتياجات التلاميذ الصحية والنفسية والتربوي والاجتماعية.

-ضرورة تلازم العمل بعناصر الصحة المدرسية الثلاثة.

-التأكيد على اهمية مساهمة هيئات المجتمع المدني ببرامج الصحة المدرسية.

-ترسيخ المكتسبات الحاصلة في الصحة المدرسية وتوسيعها لتشمل الحلقة الثالثة من التعليم الاساسي.

-دراسة تعميم الضمان الصحي على تلاميذ المدارس على غرار الطلاب الجامعيين.

-الاستفادة من التجارب العالمية في مجال الصحة المدرسية.

-تأمين السرية الصحية اللازمة من قبل المسؤول عن الصحة المدرسية في كل مدرسة.

-الزامية تنفيذ برنامج الصحة المدرسية بكافة عناصره في كافة المدارس الرسمية والخاصة وتحديد المرجعية الموحدة لتوفير المعلومات وجمعها.

-تأمين التدريب اللازم للعاملين ضمن البرامج.

-تحديد الاهداف القصيرة والطويلة المدى للبرنامج.

-تعيين مرشد صحي في المدرسة لتنفيذ أنشطة الصحة المدرسية.

---

[1] يوسف لازم كماش، **الصحة والتربية الصحية ، الصحة المدرسية والرياضية**، مرجع سبق ذكره، ص68-69.

[2] **ندوة الصحة المدرسية**، مجلس النواب المنعقد بتاريخ 2002/01/08

-وضع تقرير سنوي عن الصحة المدرسية.

-إقرار هيكلة للصحة المدرسية في كل مدرسة على ان تلحظ تشكيل فريق عمل متعدد الاختصاصات يعمل على حل مشاكل الطفل كوجهة متكاملة.

1-المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برنامج التربية الصحية في المدارس:

-تعزيز وحدة التربية الصحية في وزارة التربية واعطائها دورا تنسيقيا شاملا للعمل في القطاعين الرسمي والخاص.

2- المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برنامج البيئة الصحية في المدارس:

-اجراء تقييم دوري لعناصر البيئة الصحية في المدارس.

-التشدد في تطبيق مرسوم مواصفات البناء المدرسي لدى منح رخص البناء في القطاعين الرسمي والخاص.

-المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي:

-فرض الزامية الطب المدرسي.

-إحياء اللجنة الوطنية للصحة المدرسية.

-وضع التشريعات التنفيذية اللازمة لتحقيق الزامية الطب المدرسي.

-تأمين وازام الملف الطبي المدرسي للتلميذ واعتماده في كافة المدارس الرسمية والخاصة.

-الزامية المدارس على نقل الملف الطبي من مدرسة الى اخرى عند انتقال التلميذ.

-الزام المدارس بتطبيق البند المالي الخاص بالطب المدرسي المدرج في الميزانية المدرسية السنوية التي ترفع الى وزارة التربية الوطنية.

-تعديل النظام الداخلي للمدارس الرسمية لجهة توضيح مهمات المدرس المكلفة بمهمات الصحة المدرسية داخل المدارس الرسمية.[1]

-المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برامج الصحة المدرسية:

إن المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برامج الصحة المدرسية في التعليم الرسمي عديدة، بعضها عام ومشترك، وبعضها الآخر يتعلق ببعض أوجه تطبيق مجالات الصحة المدرسية.

[1] غسان حمادة، أستاذ في الجامعة الأمريكية، **"تقرير مرفوع الى لجنة الصحة النيابية"**، 2001[1]

1-المشكلات العامة:

-غياب خطة وطنية للصحة المدرسية.

-تثبيت المسؤولية الرسمية في إدارة برامج لصحة المدرسية بعد ان توقف فريق عمل وحدة التربية الصحية

في وزارة التربية عن متابعة برنامج الصحة المدرسية بأبعاده التربوية والخدماتية والبيئة في المدارس الابتدائية.

-عدم التنسيق بين الوزارات المعنية أي التربية والصحة والشؤون الاجتماعية.

-توقف اللجنة الوطنية الدائمةللصحة المدرسية عن متابعة أعمالها.

-عدم توحيد نظام المعلومات الصحية.

-عدم التقيد بتطبيق برنامج الصحة المدرسية بعناصره الثلاثة (التربية والبيئة والكشف الطبي).

-غياب المعلومات عن برامج الصحة المدرسية في قطاع التعليم الخاص .

-غياب المرجعية المسؤولة عن اصدار احصائيات الصحة المدرسية .

-تعثر عمل وحدة التربية الصحية في وزارة التربية .

-عدم وجود برنامج وطني للتربية الصحية تلتزم به المدارس و هيئات المجتمع المدني .

-عدم تطوير الأنشطة التربوية اللاصفيةبالوتيرة المناسبة .

-عدم توافر معلومات شاملة عن الأبنية المدرسية الرسمية و تجهيزاتها الصحية .

-عدم توافر معلومات عن الأبنية المدرسية في قطاع التعليم الخاص.

-المشاكل و المعوقات التي تواجه تطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي

يواجه حاليا تطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي عددا من المعوقات و المشاكل و التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

-عدم وجود إحصاءات ميومة وبرنامج إحصائي متخصص بالكشف الصحي و هذا الخلل في الإحصاءات يعود للأسباب التالية :

*بطئ عملية التجميع و إيصال الإحصاءات إلى الوزارة[1].

*عدم اعتماد أسلوب موحد في الجمع في كل المناطق.

*عدم معرفة الهدف الرئيسي من الإحصاء.

*عدم التقيد بمصطلحات الأمراض الواردة في دليل الكشف الطبي المدرسي.

*تكرار الأمراض في فئات مختلفة .

*الخلط بين الأمراض و العوارض و الإجراء الطبي .

-عدم شمولية البرنامج الطبي المدرسي لكافة المدارس و كافة المناطق .

-اختصار البرنامج الطبي على تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية .

-عدم توحيد منهجية الكشف الطبي

- دور الصحة المدرسية في المؤسسات التعليمية :

للصحة المدرسية دور مهم في المؤسسات التعليمية فهي تقوم بالتكفل بصحة التلاميذ و كل من له اتصال مباشر أو غير مباشر بهم ،و التعرف على الحالة الصحية للتلاميذ عن طريق الكشوفات الطبية و متابعتها صحيا من أجل خلق جو تربوي مناسب لنمو الجسم نموا طبيعيا وكاملا ،و ضرورة المتابعة و التكفل بالأمراض المكتشفة من طرف المصالح المختصة بالقطاعات الصحية و علاجها في الوقت المبكر ،و مراقبة شروط الوقاية و النظافة و الأمن بالمؤسسات التربوية و خاصة المرحلة الابتدائية ،باعتبارها مرحلة جد مهمة في المسار الدراسي للطفل فصحة التلميذ ترتبط بنجاحه في العملية التعليمية[2]

فعليه تعتبر الصحة المدرسية في المدارس استثمار للمستقبل فهي تلعب دور مهم في رفع مستوى صحة التلاميذ و ذلك من خلال القيام بالكشوفات الطبية كما أنها تساعدعلى التعرف على بعض الأمراض المنتشرة ،ومحاولة القضاء عليها.

سادسا: أهمية وأهداف وحدة الكشف والمتابعة بالمؤسسات التعليمية :

لوحدات الكشف والمتابعة أهمية وأهداف تتمثل في :

[1]- سيمون عازوري، "التربية الصحية في المرحلة الإبتدائية..."، مجلة التربية الصحية.

[2]- الصحة في المؤسسات التعليمية، 02-04-2019م،
http/www.djalfa.info/vb/archive/indexphp/t.565137.html.15:05

ضمان القيام بفحوصات طبية وتلقيحات كاملة ومنتظمة للتلاميذ من خلال إجراء زيارات منتظمة للمؤسسات التعليمية للمحافظة على النظافة والوقاية كمراقبة المياه والمحيط والمطاعم المدرسية، العمل على تحسين نوعية الخدمات ومستوى التغطية الصحية ،والتكفل بالإصابات المكتشفة ومتابعتها صحيا،كذلك تهتم بتجسيد عملية مكافحة الآفات الاجتماعية بشتى أنواعها داخل المؤسسات التعليمية وترقية التربية الصحية في الوسط المدرسي،وتنمية النشاطات التوعية والوقائية وأعمال الصحة[1]

تعتبر وحدات الكشف والمتابعة ذات أهمية جلية تتمثل في تحقيق الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض

وتحسين الخدمات الطبية وتوفرها في المدارس وسهولة الوصول إليها.

- دور أهم الأشخاص في الصحة المدرسية:

أ- دور المعلم في تقديم الصحة المدرسية:.

-المعلم له دور مهم في تقديم خدمات الصحة المدرسية حيث يمكنه اكتشاف التلاميذ المرضى الذين يبدوا عليهم المرض أثناء وجودهم على مقاعد الدراسة وفي طابور الصباح، وتحويلهم إلى طبيب المدرسة أو الوحدة الصحية المدرسية ،وإبلاغ أولياءأمورهم كلما لزم الأمر.

- كما يستطيع المعلم غرس القيم والعادات الصحية في الطلبة وذلك بتعويدهم الطرق الشخصية اللازمة لكل واحد منه،مثل: غسل اليدين قبل الأكلوبعده،والعناية بنظافة العينين،والفم والأسنان والأظافر والقدمين.

- يقوم المعلم بتوعية الطلبة بأهميةالمواد الغذائية ودورها في نموالجسم ووقايته من الأمراض.

- دور إدارة المدرسة في تقديم الصحة المدرسية للطلبة:

يتلخص دور إدارة المدرسة في الجهود المطلوبة من مدير المدرسة ووكيله أو كل العاملين في الإدارة في تقديم كل مايلزممن خدمات طبية للطلبة والمعلمين، اختيار المكان المناسب لهذا النشاط ، وتوفيرالأدوات اللازمة عن طريق جمع التبرعات لشرائها من الميزانيات المرصودة للمدرسة، أو التعاون مع جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني ذات الاختصاص، وكذلك المشاركة في تثقيف الطلبة وأولياء أمورهم وتوعيتهم وتوجيه الكلمات في المناسبات الخاصة بهذا النشاط .

[1]- المرجع نفسه. 15:10.

ج- دور موظفي الخدمات(الأذنة والمستخدمين وموظفي المقصف)في تقديم الصحة المدرسية للطلبة:

لا يستثنى موظفو الخدمات والمستخدمين وعمال النظافة أو عمال المقصف من تقديم هذه الخدمة فإن كل واحد منهم مطلوب منه أن يقدم للطلبة خدمات تساعد في توصيل خدمات الصحة المدرسية.

فالآذن أو عامل النظافة لا بد أن يقوم بعمله بشكل فاعل في غسيله المدرسة بالماء والصابون، ويقوم بنقل القمامة إلى أماكن التجمعات يوميا .

وعمال المقصف عليه أن يقدموا المأكولات المغذية غير المنتهي تاريخها،أو الفاسدة وكذلك الابتعاد عن تقديم المشروبات الغازية والملوثةللتلاميذ،وكذلكتعقيم الأدوات وتقديم الكاسات الورقية أو البلاستيكية لمرة واحدة والملاعق البلاستيكية لمرة واحدة خوفا من انتقال العدوى ، وكذلك عدم تقديم المشروبات المثلجة أو المبردة بدرجة عالية لكونها مضرة بصحة التلاميذ .[1]

- كيفية محافظة التلاميذ على الصحة المدرسية:

يعمل الجسم الإنساني كوحدة واحدة ، وللمحافظة على الحالة الصحية السليمة للفرد يجب إتباع النقاط التالية:

1- المحافظة على اللياقة البدنية وذلك بممارسة النشاط الرياضي بانتظام.

2- الاسترخاء والراحة والنوم وهذه ضرورة للحد من التوتر التعب وحفظ الطاقة .

3- المشاركة في النشاط الترويحي خلال الحياة الجامعية يساعد الفرد على تنمية مهاراته واهتماماته التي

هي أساس استغلال وقت الفراغ .

4 - يجب العناية التامة بالأسنان حيث وجد أن هناك علاقة إيجابية بين سلامة الأسنان والصحة العامة للفرد

5 - العناية بسلامة وصحة النظر والسمع والنطق السليم حيث أنها حيوية ومهمة للتحصيل والنجاح الأكاديمي (العلمي) .

1- حشمت محمد يحي، **الصحة المدرسية و التربية الصحية**، مطبعة ريتشارد ،الاسكندرية ،مصر ،1998،ص70

6 ـ تنمية سلامة ورفاهية الفرد ككل عن طريق وضع برنامج جيد التخطيط للعناية بالصحة الشخصية والاهتمام بنظافة الجلد والشعر والأقدام والملابس .

7 ـ التغذية السليمة وتنظيم الوجبات الغذائية .

8 ـ تنظيم الإخراج في وقت معين بتناول كمية كافية من الفاكهة والخضروات والماء .

9 ـ الكشف الطبي السنوي متضمنا تحليلا للدم والبول والبراز[1]

ـ الرؤية المستقبلية للصحة المدرسية :

تحديد مشرف صحي في كل مدرسة ،يتولى التنسيق لخدمات وبرامج الصحة المدرسية ، ودعم نظام الصحة المدرسية في المنظومة التربوية، وكذلك تحويل الوحدات الصحية إلى مراكز للإشراف على برامج لخدمات الصحة المدرسية والتنسيق مع بقية مقدمي خدمات العلاجية للتعامل مع الحاجات العلاجية للطلاب ومنسوبي التعليم بالإضافة إلى تحويل الوظائف الصحية إلى كوادر وقائية تخطط للبرامج الوقائية في المدارس وتشرف على تنفيذها وتقويمها ، وكذلك تستغل بعض المخصصات المالية التي تصرف على التمويل الطبي كالأدوية وغيرها لتمويل البرامج الوقائية[2] ، وتحقيق نظام لمراقبة المؤشرات الصحية في المدارس،مثل مؤشرات الحالة الغذائية كالطول والوزن ومؤشرات بعض السلوكات المتعلقة بالصحة كالتدخين.....ومؤشرات أخرى أكثر انتشاراكتسوس الأسنان، ومؤشرات المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي والتعليم ، وكذلك التخطيط للبرامج الوقائية في المدارس والعمل على تحقيقها .

وبهذا تقع على مدير المدرسة مسؤولية كبيرة تجاه صحة وسلامة البيئة كونه الرائد التربوي ، كما يقوم بالمبادرة في وضع وتنفيذ ومتابعة الخطط الاستراتيجية،وهو الذي يستطيع أن يصل بمدرسته إلى أرقى المستويات وأعلى الدرجات بنجاح وتميز،والاستفادة من جميع العناصر والتسهيلات المتاحة وأن يضع أهدافه بشكل موضوعي وواقعي وبوضوح تصميم واختيار الوسائل الفعالة للوصل لها.

ومن هذا نستنتج أن للصحة المدرسية دور كبير في النظام التربوي وهذا من خلال أثرها الكبير في المحافظة على صحة التلاميذ ومن خلال متابعة حالتهم الصحية.

-استراتيجيات الصحة المدرسية:

[1]- رشاد، نادية محمد، **التربية الصحية والأمان**، دار المعارف، الإسكندرية، 2000م، ص37.
[2]- خالد وليد سبول، **الصحة والسلامة في البيئة المدرسية**، مرجع سابق، ص114.

التركيز على الخدمات الوقائية وعلى رأسها التوعية الصحية ، وانطلاق الأنشطة والبرامج من المدرسة وليس من الوحدات الصحية ، وكذلك مساهمة الأسرة التربوية في صحة التلاميذ مع التركيز على دور المعلم وأيضا مساهمة وإشراك أسرة الطالب في التوعية وتعديل السلوك الصحي ، والاستفادة من مقدمي الخدمات الصحية ، واشتراك القطاع الخاص في تصميم وتمويل برامج الصحة المدرسية، بالإضافة إلى ترشيد الدور العلاجي بالتنسيق مع وزارة الصحة ودعم هذا الدور في الظروف الخاصة، وزيادة على ذلك الاستفادة من الخبرات والمواد المتاحة داخل وخارج نظام التعليم ومن المنظمات الدولية في تنفيذ برامج الصحة المدرسية وكذلك تحديث القوى العاملة وتزويدها بالكوادر والمهارات ذات الطابع الوقائي[1].

[1]- خالد وليد جودت السبول، **الصحة والسلامة في البيئة المدرسية**، مرجع سبق ذكره ،ص117.

خلاصة الفصل:

مما سبق تقديمه جاءت ضرورة الاهتمام بالصحة والسلامة المدرسية كونها المدخل لجزء كبير من أطفال المجتمع ، باعتبار أن لها دور أساسي في الحماية والوقاية الصحية داخل الوسط المدرسي ، لذلك وجب على المسؤولين عند إعداد برامج الخدمات الصحية أن يراعوا ضرورة توفير أسباب الصحة والسلامة من خدمات طبية وتثقيف صحي وغيره، وذلك لتحقيق نمو عقلي وبدني ونفسي واجتماعي سليم.

فتوفير الصحة المدرسية هو استثمار حقيقي ، إذ أصبحت مسألة مهمة تضع لها الدول الخطط والبرامج والاستراتيجيات طويلة المدى خاصة مع زيادة التحديات والمؤثرات المعاصرة للنهوض والارتقاء بالجيل القادم .

- **التعريف بميدان البحث:**

مدرسة يوسف بن تاشفين تقع في بلدية عشعاشة – دوار أولاد عتو- تم افتتاح المدرسة سنة 1072م، تتربع على مساحة قدرها 1160م²، أما المساحة المبنية تقدر بـ600م²، تحتوي على عدة مرافق: 9 أقسام، المطعم، السكنات الوظيفية، 2 دورة المياه، مخزن، الإدارة.

تعمل المدرسة بنظام الدوام الجزئي، كما أنها تحتوي على 11 فوج تربوي، و12 أستاذة اللغة العربية، و2 اللغة الفرنسية، و05 عمال، وعقود ما قبل التشغيل 07، بالإضافة إلى مدير المدرسة ونائب المدير.

تمهيد:

بعد جمع المعلومات والبيانات النظرية والمعرفية حول دراستنا الصحة المدرسية، سنحاول في هذا الجانب الميداني والإجرائي للدراسة بالتعرف على واقع التربية الصحية المدرسية على مستوى المؤسسة التربوية، والمؤسسة الصحية في ولاية مستغانم.

حيث تتم الدراسة الميدانية لكي يتم ثبات أو عدم إثبات الفرضيات التي تم تحديد الإنطلاقة من خلالها لتطبيق هذه الدراسة والحصول على المعلومات والبيانات الميدانية والتي بدورها تكشف سر هذه العلاقة وحقيقتها في الواقع المعاش والتي تنتمي علميا ومنهجيا الدراسة الميدانية.

- **أولا: تصنيف البيانات:**

المتغيرات / المبحوثين	الجنس	المستوى (الشهادة المتحصل عليها)	السـن	الخبرة
المبحوث رقم 01	أنثى	شهادة ليسانس نفساني عيادي	39 سنة	6 سنوات
المبحوث رقم 02	أنثى	شهادة أولى ممرضة	40 سنة	17 سنة
المبحوث رقم 03	أنثى	شهادة جراحة أسنان	45 سنة	17 سنة
المبحوث رقم 04	أنثى	شهادة ممرضة في الصحة العمومية	26 سنة	1 سنة
المبحوث رقم 05	ذكر	شهادة دكتوراه في الطب	34 سنة	9 سنوات
المبحوث رقم 06	ذكر	متحصل على بكالوريا+ سنة في المعهد التربوي.	48 سنة	26 سنة
المبحوث رقم 07	أنثى	شهادة ليسانس في الأدب العربي	27 سنة	3 سنوات
المبحوث رقم 08	ذكر	شهادة بكالوريا علمي	47 سنة	26 سنة
المبحوث رقم 09	أنثى	أستاذة مدرسة ابتدائية	25 سنة	3 سنوات
المبحوث رقم 10	أنثى	شهادة ليسانس في علم الإجتماع	26 سنة	3 سنوات
المبحوث رقم 11	ذكر	شهادة ليسانس في الأدب العربي	39 سنة	10سنوات
المبحوث رقم 12	ذكر	شهادة بكالوريا + شهادة الكفاءة المهنية + شهادة ليسانس معادلة.	49 سنة	29 سنة
المبحوث رقم 13	ذكر	شهادة ليسانس في الفلسفة.	41 سنة	8 سنوات
المبحوث رقم 14	ذكر	شهادة ماستر في الفلسفة	35 سنة	3 سنوات
المبحوث رقم 15	أنثى	شهادة ليسانس في علم النفس	38 سنة	8 سنوات
المبحوث رقم 16	ذكر	ليسانس في اللغة العربية	40 سنة	10سنوات
المبحوث رقم 17	ذكر	شهادة ليسانس في علم النفس	40 سنة	7 سنوات
المبحوث رقم 18	أنثى	شهادة ماستر في اللغة الفرنسية	36 سنة	5 ستنوات
المبحوث رقم 19	ذكر	شهادة ليسانس في علم الاجتماع	38 سنة	5 سنوات
المبحوث رقم 20	ذكر	شهادة ليسانس في الأدب العربي	36 سنة	9 سنوات

ثانيا: عرض وتحليل البيانات الميدانية:

المحور الأول: دور أهمية الإطارات الطبية التابعة للمدرسة ومدى إهتمامها بصحة التلاميذ.

1- أفراد الطاقم الطبي لوحدة الكشف والمتابعة.

إن الطاقم الطبي لوحدة الكشف والمتابعة يتكون من عدة أفراد كل واحد منهم يقوم بعملية و بدوره تحت ما يسمى بالصحة المدرسية وهذا ما صرح به المبحوثان:

- المبحوث رقم (1): (طبيبة نفسانية، 39 سنة، متحصلة على شهادة ليسانس نفساني عيادي، الخبرة في المجال 6 سنوات).

- "....يتكون الطاقم الطبي لوحدة الكشف والمتابعة من: طبيب عام، طبيب أسنان، نفساني عيادي في الصحة العمومية، ثلاث ممرضين....".

- المبحوث رقم (2): (ممرضة، 40 سنة، حاملة شهادة أولى ممرضة، الخبرة في المجال 17 سنة):

- ".....يتكون الطاقم الطبي من: طبيب عام، طبيبة نفسانية، طبيبة أسنان، ثلاث ممرضين...).

من خلال ما صرح به المبحوثان 1 و2، يتضح لنا (الإطارات الطبية التابعة للمدرسة أو ما يعرف بوحدات الكشف والمتابعة، تتكون من مجموعة من أطباء وممرضين معنى كل طبيب يساعده ممرض، حيث يقوم هذا الطاقم بتقديم خدمات صحية مجانية لكل تلاميذ المدارس، بالإضافة إلى تقديم النصائح الصحية.

2- المراقبة والمتابعة الدورية صحة التلاميذ:

- تلعب الإطارات الطبية التابعة للمدرسة دورا مهمًا وفعالا في المحافظة على صحة التلاميذ، حيث يتمثل دورها البارز في المتابعة الدائمة لصحة التلاميذ من خلال نظام محدد من طرف وزارة الصحة وهذا ما صرح به المبحوثان.

- المبحوث رقم (03): (طبيبة أسنان، 45 سنة، متحصلة على شهادة في جراحة أسنان، الأقدمية 17 سنة).

- "...نعم يقوم الطاقم الطبي بمراقبة دورية لصحة التلاميذ...".

- المبحوث رقم (04): (ممرضة، 26 سنة، متحصلة على شهادة ممرضة في الصحة العمومية، الأقدمية 1 سنة).

- "....أكيد يهتم الطاقم الطبي بالمراقبة الدورية لصحة التلاميذ...".

من خلال ما صرح به المبحوثان يتضح لنا الذي يقوم به مركز وحدة الكشف والمتابعة، وهو المراقبة الدورية لصحة التلاميذ.

3- مكان المراقبة والمتابعة من قبل الأطباء الصحة المدرسية ودورها فيها:

تقوم وحدة الكشف والمتابعة الصحية بتوظيف الظروف الملائمة وتقديم الفحص الطبي للتلاميذ، وذلك من خلال تقديمها للتنظيمات للوقاية والحماية من الأمراض كما أنها تساعد على اكتشاف الأمراض في وقت مبكر.

- المبحوث رقم (05): (طبيب عام، 34 سنة، متحصل على شهادة دكتوراه في الطب، الأقدمية 9 سنوات).

- ".....تكون المراقبة والمتابعة للتلاميذ داخل المركز ويتم ذلك كل سنة دراسية لإجراء فحوصات للكشف واللقاح، وعلاج الأمراض...".

ومنه نستنتج أن المدرسة تقوم بأخذ التلاميذ إلى وحدة الكشف والمتابعة المتواجدة في المؤسسات التربوية أو القطاع الصحي، وذلك من أجل تلقي التلاميذ الفحوصات الطبية التي تنظم كل سنة وهذا كله من أجل توفير الظروف المناسبية لتمدرس التلاميذ، ومحاربة الأمراض في الوسط المدرسي.

وصرح مبحوث آخر رقم (03): (طبيبة أسنان، 45 سنة، متحصلة على شهادة في جراحة الأسنان، الأقدمية 17سنة).

- "...تكون المراقبة والمتابعة داخل الوحدة، حيث يأتي التلاميذ من المدرسة رفقة دفاترهم الصحية إلى المؤسسة الخاصة بالفحص، من أجل التوجيه والتكفل بالحالات داخل الوحدة...".

وعليه داخل كل مدرسة يجب أن يكون لدى كل التلاميذ دفاترهم الصحية تحتوي على معلومات متعلقة بصحتهم وهذا ما يسمى بالملف الطبي للتلميذ، ويكون الفحص داخل المركز الطبي التابع للمؤسسة وفيه خصوصات تمس جميع التلاميذ.

4- الفئات العمومية للتلاميذ التي يهتم بها المركز:

يهتم المركز بمراقبة ومتابعة صحة التلاميذ من خلال تحديده للفئات العمرية للتلاميذ، وهذا ما صرح به المبحوثان:

- المبحوث رقم (4): (ممرضة، 26 سنة، متحصلة على شهادة ممرضة في الصحة العمومية، الأقدمية 1 سنة).

- "....تتمثل الفئات العمرية للتلاميذ من القسم التحضيري إلى الثانوي، أي من 5 سنوات إلى 16 سنة...".

- المبحوث رقم (2): (ممرضة، 40 سنة، حاملة شهادة أولى ممرضة، الخبرة في المجال 17 سنة):

- "....تتمثل الفئات العمرية للتلاميذ من السن الإبتدائي إلى السن الثانوي....".

من خلال تصريحات المبحوثين يتبين لنا أن الإهتمام بصحة التلاميذ تبدأ من السن الأولى أي التحضيري إلى السن الثانوي.

5- أنواع الأمراض التي تصيب التلاميذ:

يقوم المركز الصحي باكتشاف بعض الأمراض التي تصيب التلاميذ منها ماهي معدية، ومنها المزمنة، حيث أنها تعيق تمدرسهم، وهذا ما صرح به المبحوث.

- - المبحوث رقم (05): (طبيب عام، 34 سنة، متحصل على شهادة دكتوراه في الطب، الأقدمية 9 سنوات).

- "...من بين الأمراض التي تصيب التلاميذ هي: ضعف النظر، أمراض القلب، داء السكري، التبول اللاإرادي، مرض البوحمرون، الألونزا، الأمراض الجلدية، ارتفاع ضغط الدم، اضطرابات النطق، نقس السمع، فقر الدم.

من خلال ما صرح به المبحوث يتبين أن هناك أنواع كثيرة من الأمراض التي تهدد صحة التلاميذ والتي تم اكتشافها في المركز الصحي.

6- الإجراءات المتخذة لتفادي مثل هذه الأمراض:

يعمل المركز الصحي على تفادي جميع الأمراض بكل الطرق الوقائية والعلاجية وذلك بالعمل على تحسين نوعية الخدمات الصحية في الوسط المدرسي، وهذا ما أدى به المبحوثين:

- - المبحوث رقم (2): (ممرضة، 40 سنة، حاملة شهادة أولى ممرضة، الخبرة في المجال 17 سنة):

- "....الإجراءات المتخذة تتمثل في التحسيس والتوعية، تقديم لهم النصائح تساعدهم في المحافظة على صحتهم ووقاية أنفسهم....".

- المبحوث رقم (05): (طبيب عام، 34 سنة، متحصل على شهادة دكتوراه في الطب، الخبرة 9 سنوات).

- "....لتفادي والابتعاد عن هذه الأمراض لا بد من: التلقيحات، والتطعيمات والفحص المبكر، وتوعيتهم بضرورة النظافة لحماية أنفسهم لأن الصحة حق للجميع....".

من خلال ما صرح به المبحوثان 2 و5، يظهر لنا أن مركز وحدة الكشف والمتابعة الخاصة بالصحة المدرسية له مكانة هامة تبرز في المحافظة على صحة التلاميذ من خلال الخدمات الصحية الوقائية والفلاحية المتمثلة في القيام بزيارات إلى المركز الصحي لضمان الفحوصات الطبية، والتلقيحات المنتظمة والكاملة للتلاميذ، وكذلك يمكن إجراء زيارات للمؤسسات التعليمية وتكون نادرة من أجل التوعية والتحسيس، والنصح والإرشاد، من أجل الوقاية والمحافظة على النظافة كمراقبة المياه والمحيط.....، بالإضافة إلى تحسين نوعية الخدمات الصحية والتكفل بالإصابات المكتشفة ومتابعتها صحيًا، وكذلك تهتم بتجسيد عملية مكافحة الآفاق الاجتماعية بشتى أنواعها داخل المؤسسات التعليمية، مثلا التدخين، وترقية التربية الصحية في الوسط المدرسي، مثلا ينظم جراحو الأسنان حصص التربية الصحية للفم والأسنان حول تنظيف الأسنان، وكذلك القيام بحملة التربية الصحية للوقاية من تسوس الأسنان، وهذا كله من أجل القضاء على الأمراض لمساعدة التلاميذ على الاستفادة الكاملة

من المجهودات التربوية التي تنظمها المدرسة، والتحصيل الجيد، ومن أجل عيش حياة ذات نوعية أفضل

المحور الثاني: مدى مساهمة المدرسة في الحفاظ على صحة التلاميذ.

7- نظرة المعلمين للصحة المدرسية داخل المدرسة الابتدائية:

تساهم الصحة المدرسية في تقديم رعاية صحية وذلك لتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، ومن خلال الصحة المدرسية يمكن الإرتقاء بالصحة والنهوض بالمجتمع، أي بناء مجتمع صحي خال من الأمراض.

إلا أن الواقع لا يعكس هذا تماما نظرا للتصريحات التي أبداها المبحوثين والذين اجتمعوا في نقطة واحدة وفي رأي واحد نذكر منهم:

- المبحوث رقم (6): (معلم الطور الخامس، 48 سنة، متحصل على شهادة بكالوريا+ سنة في المعهد التربوي، الأقدمية في المجال 26 سنة).

- "....نظرة بعيدة الأمر لأن الصحة المدرسية لم تصل إلى المستوى المرجو بحيث يجب أن تكون عناك عيادة داخل المدرسة لكي تكون صحة المتعلم داخل المدرسة ممتازة، فالتلميذ الذي لديه صحة ممتازة يستطيع أن يتجاوب مع الأستاذ ولا يهمل دروسه وواجباته المنزلية...."المبحوث (7): (معلمة الطور الرابع، 27 سنة، متحصلة على شهادة ليسانس في الأدب العربي، الأقدمية في المجال 3 سنوات).

- "...الصحة المدرسية ما زالت تشهد تذبذبا في المستوى وإهمال من طرف المسؤولين فهي مازالت حبر على ورق أي أنها دروس تلقى فقط ولا تطبق حول التربية الصحية (النظافة مثلا)....."

- المبحوث (8): (ناءب المدير، 47 سنة، متحصل على شهادة بكالوريا علمي سنة 1992م، الأقدمية في المجال 26 سنة).

- "....الصحة المدرسية ناقصة، وغير مرضية، حيث لا يوجد طبيب في المدرسة ولا سيارة إسعاف...."

- المبحوث رقم (9): (معلمة الطور الأول، 25 سنة، الشهادة المتحصلة عليها أستاذة مدرسة ابتدائية، الأقدمية في المجال 3 سنوات).

- "....الصحة المدرسية غير متوفرة تماما في المدارس ويرجع ذلك لعدم وجود التوعية والنضج وكذلك عدم توفير الأدوية اللازمة للإسعاف الأولي.....".

للصحة المدرسية دور كبير في المنظومة التربوية وذلك من خلال محافظتها على صحة التلاميذ، لأن الواقع يكشف غير ذلك، فالصحة داخل المدارس ما زالت حبر على ورق ومجرد دروس تلقى فقط حول نظافة اللباس، ونظافة البيئة المدرسية، والتربية الغذائية ونظافة المواد الغذتائية وغيرها، وهذا ما يجعلها لا تصل إلى المستوى المطلوب في المحافظة على صحة التلاميذ، فكانت عبارة عن دروس تقدم بمجرد إجراء الإمتحانات يمكن أن ينساها التلميذ.

8- أهمية تنظيم حملات وحصص التربية للتلاميذ:

التربية الصحية مهمة في حياة كل فرد أو كل تلميذ فهي تعمل على تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الامراض والمشاكل الصحية معنى أنه يكتسب سلوكيات ومعلومات صحية، فالتلميذ يكتسب كم هائل من المعلومات والإرشادات داخل الوسط المدرسي عن طريق تنظيم حملات وحصص حول الصحة، وهذا ما صرح به العديد من المبحوثين:

- المبحوث رقم (10): (معلمو الطور التحضيري، 26 سنة، متحصلة على شهادة ليسانس في علم الاجتماع، الأقدمية في المجال 3 سنوات).

- "....نعم يتم تنظيم حملات تحسيسية وحصص حول النظافة، مثلا: نظافة اليدين والقدمين، ونظافة الجلد، نظافة الفم والأسنان، وذلك بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم، والعمل على تطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية وغيرها....".

- المبحوث رقم (11): (معلم الطور الثاني، 39 سنة، متحصل على شهادة ليسانس في الأدب العربي، الأقدمية في المجال 10 سنوات).

- "...التوعية من طرف الأستاذ والمدير مرة أو مرتين داخل حجرة الدرس، بهدف ممارسة العادات الصحية السليمة....".

- المبحوث رقم (12): (معلم الطور الثالث، 49 سنة، متحصل على شهادة بكالوريا+ شهادة الكفاءة المهنية، شهادة ليسانس معادلة، الأقدمية في المجال 29 سنة).

- "....نعم يتم تنظيم حملات وحصص حول التربية الصحية للتلاميذ وذلك عن طريق الجمعية الثقافية والرياضية هيكل رسمي وقانوني، تنشأ في المؤسسات التعليمية، وتعمل على تدعيم العمل التربوي بأنشطة مكملة ذات طابع ثقافي رياضي، وفني واجتماعي، وترفيهي، وتمكن من إعطاء التلميذ تكوينًا متكاملا ومتنوعا، وتحمّل المسؤولية...".

من خلال تصريحات المبحوثين نستنتج بأن التربية الصحية في المدارس ذات أهمية كبيرة، فهي عملية تواصل تشمل التعليم والتعلم المتعلق بالمعارف والمعتقدات والمواقف والقيم والمهارات والكفاءات، فمهما يكتسب التلاميذ تفهما وتقديرا أفضل للخدمات الصحية المتاحة في الوسط المدرسي.

9- أهمية البيئة المدرسية في الحفاظ على صحة التلاميذ:

- لا تفصل البيئة المدرسية عن بيئة المجتمع الموجودة فيه فهي تلعب دورا مؤثرا سواء كان سلبي أو إيجابي في صحة التلاميذ، فعندما تكون البيئة صحية خالية من الأوساخ ونظيفة يكون التلاميذ أصحاء، وهذا ما صرح به المبحوثان:

- المبحوث (13): (معلم الطور الرابع، 41 سنة، متحصل على شهادة ليسانس، في الفلسفة، الأقدمية في المجال 8 سنوات).

- "....نعم يحصل ذلك كجمع الأوراق المتناثرة في الساحة والتشجير...".

- المبحوث رقم (14): (معلم الطور التحضيري، 35 سنة، متحصل على شهادة ماستر في فلسفة، الأقدمية في المجال 3 سنوات).

- "....نعم هناك تعاون بين التلاميذ والمسؤولين لمراقبة وتحسين البيئة المدرسية عن طريق جمع التلاميذ الأوراق المتناثرة في القسم أو في الساحة ورميها في مكانها المخصص، وكذلك جمع القمامة، من أجل الوقاية من الأمراض....".

من خلال التصريحات نستنتج أن المحافظة على البيئة أمر مهم يعتمد على توفير الشروط الصحية المختلفة، فهي تعتبر من عوامل الصحة والمرض سواء كان هذا في الأطفال أو الكبار، كما أن البيئة غير الصحية في الوسط المدرسي تؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية، والأمراض الأخرى البدنية أو النفسية أو الاجتماعية ولهذا يجب على التلاميذ والمسؤولين في المدرسة أن يوجهوا اهتمام خاص لبيئتهم لرعايتها صحيا.

10- كيفية التعامل مع التلاميذ المصابين بأمراض مزمنة أو معدية:

تحتوي المدرسة على مختلف فئات التلاميذ منهم مصابون بأمراض مزمنة أو معدية ومنهم من يتمتع بصحة جيدة خالية من الأمراض، وعلى هذا الأساس فالمعلم هو المسؤول الأول في رعاية وإسعاف التلميذ المصاب بالمرض وهذا ما صرح به المبحوثين:

- المبحوث رقم (15): (معلمة الطور الثاني، 38 سنة، متحصلة على شهادة ليسانس في علم النفس، الأقدمية في المجال 8 سنوات).

- "....نعم يوجد تلاميذ مصابون بأمراض ويتم التعامل معهم بطريقة مختلفة عن باقي التلاميذ، إذ يتم الإطلاع على ملفاتهم الصحية ومراعاة كل ما يخص علاجهم بمساعدة الأولياء، لتوفير جو دراسي وصحي في آن واحد.

- - المبحوث رقم (12): (معلم الطور الثالث، 49 سنة، متحصل على شهادة بكالوريا+ شهادة الكفاءة المهنية، شهادة ليسانس معادلة، الأقدمية في المجال 29 سنة).

- ".....نعم يوجد أمراض كمرض السكري والحصبي وبوحمرون ولكن بنسبة قليلة جدا، مرض السكري فهو عادي تقديم له الدواء الخاص به ثم أخذه للمستشفى، أما بالنسبة للأمراض المعدية فيتم عزل التلميذ أولا حتى لا يصيب الآخرين، ثم التطلع إلى ولي التلميذ والبحث عن الأسباب إن كانت وراثية أم غير ذلك، وبعد ذلك تقديمه إلى الفحص الطبي والقيام بالتحاليل اللازمة له، فإن كانت إيجابية ومؤثرة تمنح له إجازة 4 أيام أو 5 أيام ثم يعود إلى المدرسة بعد التحقق منه، وينصح أن يقوم بالتطعيم ضد الفيروس، النظافة المستمرة في البيت والمدرسة، والابتعاد عن الأماكن الوسخة....".

من خلال ما صرح به المبحوثان نستنتج أن في المدرسة يمكن أن تكون هناك أمراض مزمنة أو معدية ولهذا لا بد من إخضاع التلاميذ للفحص الطبي وفي حالة وجود تلميذ مصاب بمرض مزمن يتم التعامل معه بتقديم له الدواء وكل ما يلزمه، وفي حالة إذا كان تلميذ مريض بمرض معد لا بد من عزله لمدة معينة لكي لا يكون هناك عدوى.

11- الدور الذي تلعبه المدرسة في المحافظة على صحة التلاميذ:

تلعب المدرسة دورا فعالا في المحافظة على صحة التلاميذ والنهوض بهم ويتمثل هذا الدور في توجيههم وتوعيتهم وإرشادهم وإمدادهم بالمعارف والمعلومات والمهارات

اللازمة بهدف إكساب سلوكات صحية، وهذا ما صرح به العديد من المبحوثين واشتركوا في عدة نقاط:

- المبحوث رقم (16): (معلم اللغة الفرنسية، 40 سنة، الشهادة المتحصل عليها ليسانس في اللغة الفرنسية، الأقدمية في المجال 10 سنوات).

- "....تلعب المدرسة دورا فعالا في المحافظة على صحة التلاميذ وذلك بتقديم النصائح لهم وتوعيتهم بمدى المحافظة على الصحة الحميمية والنفسية والعقلية....".

- المبحوث رقم (17): (معلم الطور الثالث، 40 سنة، متحصل على شهادة ليسانس في علم النفس، الأقدمية في المجال 7 سنوات).

- "....القيام بعمليات تحسيسية إرشادية عن النظافة والصحة بالإضافة إلى المراقبة الدورية والأسبوعية لنظافة الجسم والملبس، مع تحسيس التلاميذ بمدى خطورة الإصابة بالأمراض المعدية، رفع الوعي الصحي السليم والاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية ....".

- المبحوث (18): (معلمة اللغة الفرنسية، 36 سنة، متحصلة على شهادة ماستر اللغة الفرنسية، الأقدمية في المجال 5 سنوات).

- "...تلعب المدرسة دورا كبيرا في المحافظة على صحة التلاميذ وذلك بتوعيتهم بضرورة النظافة، وتناول الغذاء الصحي وممارسة الرياضة، ويكون هذا بتقديم نصائح وتوجيهات مهمة وفعالة....".

- المبحوث رقم (19): (معلم الطور الخامس، 38 سنة، متحصل على شهادة ليسانس في علم الاجتماع، الأقدمية في المجال 5 سنوات).

- "....يكمن دورها في القيام بحملات تحسيسية، ومراقبة التلاميذ صحيا وذلك بعرضه على أطباء مختصين في كل مرة وتوعية التلاميذ على ذلك واستدعاء الأولياء لمراقبة أبنائهم في حالة ظهور بعض الأمراض....".

-المبحوث رقم (14): (معلم الطور التحضيري، 35 سنة، متحصل على شهادة ماستر في الفلسفة، الأقدمية 3 سنوات).

- ....تقديم نصائح مهمة حول النظافة ومراقبة الغذاء، ونظافة الماء...".

من خلال هذه الآراء نستنتج أنه يتوجب على المدرسة توفير رعاية صحية للتلاميذ باعتبارهم يقضون أغلب أوقاتهم فيها، ومن هنا تظهر لنا مسؤولية المدرسة اتجاه تلاميذها، إذ من الواجب عليها الاهتمام بعدة أمور ومن بينها التوعية والإرشاد والتوجيه، وذلك من خلال تصحيح الممارسات الخاطئة والحث على طرق الوقاية منها وتوضيح الممارسات الصحية والمساهمات بالتعاون مع المركز الصحي أو العلاجي في معالجة المرض وتوجيههم السليم وكذلك نقوم بالمراقبة والمتابعة الدائمة والمنظمة وذلك للوقاية من انتشار الأمراض، والتأكد من حصول التلاميذ على جميع اللقاحات اللازمة، والكشف عن الأخطاء والعيوب الصحية ومحاولة علاجها مما يسمح للتلاميذ بالتحصيل والنمو بشكل طبيعي ومعرفة أهدافهم وتحديد أولوياتهم نحو مستقبل أكثر إشراقا.

وكذلك فإن المدرسة تقوم بالتأكيد على أهمية النظافة لأن صحة البيئة المدرسية تعتمد على مدى إهتمام التلاميذ على نظافة أنفسهم، فالتلميذ النظيف لا يمكن أن يتصرف أي تصرفات تلوث البيئة، زأيضا اهتم بالتغذية، فالتغذية السليمة والصحية تساعد على البناء الصحيح للجسم وتقيه من العديد من الأمراض.

12- النصائح التي يقدمها المعلم من أجل صحة جيدة سليمة:

يعتبر المعلم المسؤول الأول عن تقديم المعلومات الصحية المختلفة من خلال الدروس التي يقدمها المبرمجة والمقررة في البرنانج الدراسي والتي تتضمن مختلف المواضيع والقضايا المتعلقة بالصحة والتربية الصحية المدرسية، وهذا ما نجده في تصريح العديد من المبحوثين:

-المبحوث رقم (20): (معلم الطور الأول، 36 سنة، متحصل على شهادة ليسانس في الأدب العربي، الأقدمية في المجال 9 سنوات).

-"....هناك عدة نصائح يمكن أن تقدم للتلميذ كالمحافظة على نظافة البدن والملابس كغسل اليدين قبل وبعد الأكل، وتنظيف الأسنان، وقص الأظافر، السعي الدائم إلى تناول الأغذية الصحية المتوازنة لضمان خلو أجسامنا من الأمراض الخطيرة، بالإضافة إلى اتباع نظام غذائي صحي، الحفاظ على وزن مثالي، ممارسة الرياضة (القيام بأي تمرين أو نشاط رياضي يجعل الجسم نشيطًا)، النوم الجيد بسبب الأرق، الفحص الطبي الدوري، يجب

التعرض للشمس والهواء لفترة معينة، يجب شراب الماء بكميات كبيرة لترين على الأقل في 24 ساعة".

- المبحوث رقم (19): (معلم الطور الخامس 38 سنة، متحصل على شهادة ليسانس في علم الاجتماع، الأقدمية 5 سنوات).

-".....الغذاء المتوزن، غسل الخضر والفواكه قبل الأكل، العناية بنظافة الملابس وغسل الأسنان بعد كل وجبة غذائية، الاستحمام ثلاث مرات في الأسبوع، تناول ثلاث وجبات في اليوم، عدم الإكثار من السكريات والمواد الدسمة لأنها مضرة بصحة الإنسان، مراقبة صلاحية الغذاء، تنويع الغذاء، زيارة الطبيب بصفة دورية لمراقبة الصحة، الابتعاد عن العادات السيئة مثل السهر لأنه يحيط البدن، والابتعاد كذلك عن الجلوس أمام شاشة التلفاز أو الحاسوب لمدة طويلة.....".

من خلال آراء المبحوثين نستنتج أن المعلم يلعب دوراً مهم داخل المدرسة باعتباره يمثل الركيزة الأساسية في عملية التعليم فهو يقوم بتوعية الطلبة بأهمية المواد الغذائية ودورها في نمو الجسم ووقائيته من الأمراض، كما أنه يستطيع غرس القيم والعادات الصحية في الطلبة وذلك بتعويدهم الطرق الشخصية اللازمة لكل واحد منهم مثل غسل اليدين قبل وبعد الأكل، والعناية بنظافة الهندام، ونظافة العينين والفم والأسنان والأظافر والقدمين.

كما أن له دور مهم في تقديم خدمات الصحة المدرسية، حيث يمكنه اكتشاف التلاميذ المرض الذي يبدو عليهم أثناء وجودهم على مقاعد الدراسة وتحويلهم إلى طبيب المدرسة أو الوحدة الصحية المدرسية أو إبلاغ أولياء أمورهم كما يلزم الأمر.

- فالمعلم يمثل قدوة التلاميذ من حيث المظهر والسلوك فهو يقوم بعدة أدوار معلم ومربي ومرشد قصد تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ سواء كانوا أصحاء أو مصابين بأي مرض وتشجيعهم ورفع معنوياتهم ومستواهم في التحصيل الدراسي.

فكل هذه النصائح حول التربية الصحية هي أساسا لتنمية المعارف الصحية للتلاميذ والمجتمع المدرسي، واكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة التي تساعدهم على الوقاية من

الأمراض وتخفيف الخطر الناتج عن السلوكيات غير الصحية من خلال تبني السلوك الصحي السليم.

وعليه يكون هدف التربية الصحية تكوين أنماط وظروف حياة سليمة لدى المتعلمين والحفاظ عليها من خلال إكسابهم المعارف والمهارات والسلوكيات المناسبة، فهي جزء هام من التربية العامة ولا تقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئة تلائم الحياة الحديثة بل تتعدى إلى اكتساب الأفراد تفهماً وتقديرًا أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع، والاستفادة منها على أكمل وجه.

- **ثالثا: النتائج العامة للدراسة:**

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- الإطارات الطبية التابعة للمدرسة أو ما يعرف بمركز وحدة الكشف والمتابعة له طاقم طبي مكون من أطباء وممرضين، يسهر على عملية المتابعة والاهتمام بصحة التلاميذ، تحت ما يسمى بالصحة المدرسية.

- تلعب الإطارات الطبية التابعة للمدرسة دوراً مهمًا وفعالا في المحافظة على صحة التلاميذ، ويتجلى هذا الدور في المتابعة الدورية لصحة التلاميذ وذلك من خلال النظام المحدد من طرف وزارة الصحة.

- المراقبة والمتابعة تكون في المركز وذلك كل سنة، حيث تقوم المدرسة بأخذ التلاميذ إلى المركز الصحي لإجراء الفحوصات، فيكون كل تلميذ مرفق بملفه لتسجيل البيانات فيه، وهذا يكون بمرافقة المعلم ومساعد إداري.

- تكون زيارة الطاقم الطبي للمدرسة بصفة نادرة.

- الاهتمام بصحة التلاميذ من طرف المركز تبدأ من السن التحضيري إلى السن الثانوي.

- هناك أنواع كثيرة من الأمراض تهدد صحة التلاميذ، والتي تم اكتسابها في المركز من بينها نذكر الداء السكري، الأمراض الجلدية.

- يعمل المركز الصحي على تفادي جميع الأمراض وذلك بالقيام بعدة إجراءات المتمثلة في النظافة، الحملات التحسيسية التلقيح السنوي.

- الصحة المدرسية لم تصل إلى المستوى المطلوب حسب نظرة المعلمين وحتى بالرغم من المجهودات المبذولة مازالت حبر على ورق، وأنها مجرد دروس تلقى فقط، تنسى بمجرد إجراء الإمتحانات.

- تقوم مدرسة "يوسف بن تاشفين" بتنظيم حملات وحصص حول التربية الصحية من أجل اكتساب سلوكيات صحية، واكتساب معارف تسمح لهم باتخاذ قرارات صائبة في مجال الصحة.

- تقوم المدرسة الإبتدائية بالحفاظ على صحة التلاميذ وذلك من خلال نظافة البيئة المدروسة، فالنظافة لها دور في الوقاية من الأمراض.

- تغطي مدرسة "يوسف بن تاشفين" عناية خاصة بالتلاميذ الذين يعانون من أمراض معينة، ومساعدتهم وهذه مسؤولياتها.

- المدرسة لها دور في المحافظة على صحة التلاميذ وذلك من خلال تقديم النصائح حول النظافة وغيرها.

- المعلم له دور في تقديم النصائح للتلاميذ وتكوين العادات الصحية لديهم من أجل الحفاظ على صحتهم.

- المعلم هو الركيزة الأساسية في عملية التعلم فهو يقوم بالتوعية والإرشاد والنصح، وتنمية السلوكات الصحية.

- المدرسة لها دور فعال في المحافظة والإهتمام بصحة التلاميذ من خلال المواد الدراسية كمادة التربية المدنية والعلمية والعلمية والإسلامية وغيرها....

- أنه للإطارات الطبية التابعة للمدرسة أو ما يعرف بوحدات الكشف والمتابعة دور وأهمية كبيرة في الإهتمام بصحة التلاميذ وذلك لأن هناك تنسيق وتعاون قانونين للنظام التعليمي والنظام الصحي، بمعنى أن هناك علاقة بين المركز الصحي (مركز وحدة الكشف والمتابعة)، والمدرسة وهذا من خلال أخذ التلاميذ للمركز من أجل الفحوصات والتلقيحات واكتشاف الأمراض، بالإضافة إلى انتقال الطاقم الطبي للمدرسة من أجل القيام بالحملات التحسيسية من أجل النظافة للوقاية من الأمراض.

- المدرسة تساهم في الحفاظ على صحة التلاميذ باعتبار أن المدرسة بناء اجتماعي لها أدوار وظيفية سواء للتلاميذ أو غيرهم، وبهذا فإن بالمدرسة مصدر للتربية الصحية تمكن الأطفال المتمدرسين من اكتساب معارف تسمح لهم باتخاذ القرارات الصائبة في مجال الصحة.

الخاتمة:

في آخر محطات هذه الدراسة توصلنا إلى أن الصحة المدرسية ضرورية لكا فرد فهي لطلبة المدرسة أكثر ضرورة وذلك للأسباب التالية: التربية الصحية المدرسية، ضرورة للتلميذ وذلك لأن العقل السليم في الجسم السليم، فإذا تمتع التلميذ بصحة جيدة كان أكثر قدرة على التعلم واكتساب الخبرات التي تهيئها المدرسة، أما إذا كان مريض يعاني من أمراض فإن ذلك يؤثر في تحصيله العلمي، ومن أجل كل هذا وحتى تكون مدارسنا من المدارس المعززة للصحة، عليها أن تطبق النموذج المطور والمنظم للصحة المدرسية من أجل تحقيق أهداف الصحة المدرسية، ونظرا لأهمية الصحة في المدارس جاءت هذه الدراسة لتبحث عن واقعها في المدارس الإبتدائية وذلك بهدف التعرف على الواقع الحقيقي والفعلي للصحة المدرسية بهدف الحفاظ على صحة التلاميذ وحمايتهم من الأمراض والمشاكل الصحية، لأن أطفال اليوم هم أمل الغد ومستقبل الوطن.

وتعتبر المدرسة كذلك فرصة ذهبية في القطاع التعليمي لتعزيز الصحة وتوعية الطلبة بالأمور الصحية، وغرس الاتجاهات الإيجابية نحو الصحة فيهم ومراقبة سلوكهم وممارساتهم، وتوجيههم توجيهًا صحيًا، للوصول إلى ما كانت ترمي إليه منظمة الصحة العالمية في شعارها "الصحة حق للجميع".

- **التوصيات والإقتراحات:**

1- ضرورة تفعيل الإرشاد الأسري للوصول إلى صحة مدرسية مدعومة من البيت.

2- توفير التنسيق بين الجهات المعنية برعاية الأطفال على المستوى التربوي والصحي والاجتماعي لتقديم رعاية أكثر تكاملا وتوافقًا للطلبة.

3- العمل على تطوير المناهج الدراسية للأطفال والمقررات ومحتوياتها، لتشمل الصحة المدرسية في ثناياها أو في موضوعات مستقلة.

4- يتوجب على وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها الإهتمام بالبيئة الكبرى والصغرى للمدرسة.

5- تفعيل دور المعلم في مجال الصحة المدرسية عن طريق عقد دورات وندوات خاصو بهذا الموضوع.

6- من الضروري تطبيق وتطوير التشريعات الخاصة برعاية الأطفال في سن المدرسة تمشيا مع روح العصر والظروف الاجتماعية للوصول إلى النتائج التي من خلالها تتحقق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية التعلمية.

7- تعزيز وحدة التربية الصحية في وزارة التربية.

8- ضرورة وضع مناهج تجريبية لمادة التربية الصحية للمرحلة الإبتدائية.

9- التعاون والتنسيق مع مدير المدرسة ومعلم الصحة المدرسية ومديرية الصحة والمركز الصحي عند حدوث مشكلة صحية في المدرسة والعمل على حلها.

10- تشجيع المدارس والطلبة على المشاركة في المناسبات الصحية المحلية والدولية (مسابقات، ومعارض.....).

11- متابعة توفير السجلات والأدوات والأجهزة اللازمة لتقديم خدمات الصحة المدرسية ووسائل السلامة العامة (سجل الطالب المدرسي، سجل خدمات الصحة المدرسية، بطاقة المعاينة الطبية، لوحة فحص النظر، ميزان، طفاية حريق).

12- التنسيق مع أطباء الصحة المدرسية في مديرية الصحة لتقديم خدمات الصحة المدرسية للطلبة والمدارس.

- **صعوبات البحث:**

- عراقيل في الميدان بحيث وجدنا صعوبة في استجواب المعلمين لعدة أسباب أهمها:

✓ عدم تجاوب المعلمين معنا خلال إجرائنا للمقابلة بحيث منحو لنا معلومات ناقصة وسطحية.

✓ ضيق الوقت. نظرا لحساسية الموضوع لاحظنا تهرب المدير و الإدارة من تحمل مسؤولية صحة الطفل و تسليك الضوء على اسرة التلميذ.

قائمة المراجع

- **الكتـــــب:**

01- أحمد أبو اسعد لمياء الهواري، **التوجيه التربوي والمهني**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008.

02- أسعد أمان محمد، **الثقافة الصحية، الثقافة العامة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2008.

03- بشير صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.

04- حشمت محمد يحي، **الصحة المدرسية والتربية الصحية** ، مطبعة ريتشارد الإسكندرية، مصر، 1998.

05- يوسف لازم كماش، **الصحة والتربية الصحية الصحة المدرسية والرياضية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

06- ماجد محمد الخياط، **أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

07- موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.

08- محمد فؤاد جلال، **اتجاهات في التربية الحديثة**، المطبعة النموذجية، مصر، ط2.

09- مصباح عامر، التنشئة **الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2003.

10- نبيل السامالوطي، **التنظيم المدرسي والبحث التربوي**، دار الشروق، جدة، ط1، 1980.

11- نجيب إسكندر وآخرون، **الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، د.ط، 1961.

12- سلوى عثمان الصديقي، **مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديثي، الإسكندرية، د.ط، 1999.

13- عبد الوهاب إبراهيم، **أسس البحث الاجتماعي**، مكتب نهضة الشروق، القاهرة، 1985.

14- عبد الله محمد عبد الرحمان، **علم اجتماع المدرسة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

15- عبد العزيز البهوايش، **المدرسة الفاعلة**، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

16- عيسى بوزغينة، **منهجية إنجاز المذكرات والبحوث الميدانية**، وزارة الشباب والرياضة، دار الشريفة للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، د.ط، 1988.

17- علي أسعد وطفة، علي جاشم شهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.

18- علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، منشورات جامعة قسنطينة، قسنطينة، د.ط، 2006.

19- فرحان حسن بربخ، **المدرسة والمجتمع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

20- صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم، عنابة، د.ط، 2004.

21- رائدة خليل سالم، **الصحة المدرسية**، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1990.

22- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عليم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

23- رشاد نادية محمد، **التربية الصحية والأمان**، دار المعارف، الإسكندرية، د.ط، 2000.

24- رشدي قطوس، ونوال حسن، **الصحة العامة**، دار تسنيم للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

25- شكري فايز عبد المقصود وآخرون، **الصحة المدرسية**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1999.

26- خالد وليد السبول، **الصحة والسلامة في البيئة المدرسية**، دار المناهج، عمان، د.ط.

27- غازي الطعامنة، **مبادئ في الصحة والسلامة العامة**، عناء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2007.

- **الرسائل الجامعية:**

28- أبو زايد حاتم يوسف، **فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي،** رسالة ماجيستر، غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.

29- الجرجاوي، زياد والمشهراوي، إبراهيم، **ورقة عمل بعنوان نحو تطبيق أمثل للصحة المدرسية في مدارس التعليم العام بمحافظة غزة، جامعة القدس المفتوحة،** منظمة خانيونس التعليمية، يوم دراسي، 2007.

30- ميهوبي خيرة، **واقع الرعاية الصحية للتلاميذ في الوسط المدرسي،** شهادة ماستر، مستغانم، 2015.

31- صدراتي فضيلة، **واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع،** رسالة دكتوراه، ولاية بسكرة، 2014.

- **المجـــلات:**

32- بدح أحمد، **واقع برامج الخدمات الصحية المقدمة للطلبة في مدارس محافظة الزرقاء في الأردن، من وجهة نظر مديري المدارس،** مجلة جامعة النجاح الأبحاث الإنسانية، الجزء الأول، العدد (3)، حزيران، 2008.

33- حنان عيسى سلطان الجبوري، **الرعاية الصحية المدرسية في المدرسة الإبتدائية بين الواقع والتطلعات المستقبلية،** مجلة الطفولة والتنمية، الأردن، المجلد (2)، (العدد 5)، 2002.

34- محمد طيب العلوي، **المدرسة الأساسية خصائصها وغاياتها،** مجلة التربية، عدد (1)، 1982.

35- سيمون عازوري، **"التربية الصحية في المرحلة الإبتدائية...."**، مجلة التربية الصحية.

- **المواثيق والتقارير الوزارية:**

36- غسان حمادة، أستاذ في الجامعة الأمريكية، **"تقرير مرفوع إلى لجنة الصحة النيابية"**، 2001.

37- القرار المشترك المؤرخ في 21 ز 1987. 06. **يتعلق بشروط العزل والحماية الصحية.**

38- كتب التربية الصحية، سلسلة قضايا التربية، 1989، **يتعلق بتنسيق أنشطة الحماية الصحية**، 12. رقم 175 المؤرخ في 1989/12/17م.

39- كتب مجموعة النصوص الخاصة بالخدمات الاجتماعية، 1994، يتضمن إعادة مخطط 04 وزاري مشترك، رقم 01، مؤرخ في 06/04.

- **مواقع ومقالات الأنترنيت:**

40- مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية/ مستودع باحثي النجاح، المجلد 26، الإصدار https : //scholgr.majeh.edu/ ar/jornal 2012.10

41- **الصحة في المؤسسات التعليمية**:

http/ww djelfa.info/vb/archive/indexphp/+569137html

42- **ندوة الصحة المدرسية**، مجلس النواب المنعقدة بتاريخ 2002/01/08.

43- **تقرير الصحة المدرسية**: hhttp//www.hp.gov.tb< resource> Files.

44- Yamnich graffs, **éducation et santé. Edition ellipre** : paris collection médicine tropicale edetionllipep 1990.

الملحق رقم 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي، أنا الطالبة بوشافة حورية بصدد التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، تحت عنوان **"**التربية الصحية في الوسط المدرسي**"** تحت إشراف الأستاذة **"**بوجحفة عمارية**"**.

نرجو من سيادتكم المحترمة إفادتنا بتزويدنا بعض المعلومات لما لها من أهمية في خطوات البحث الذي سنطرحه.

وأحيطكم علما بضمان السرية التامة وعدم استعمال المعلومات المتحصل عليها إلا في الإطار العلمي المخصص.

السنة الجامعية: 2018-2019

دليل المقابلة:

- البيانات (الشخصية) العامة:

الجنس:

السن:

التخصص:

الخبرة في المجال:

- **المحور الأول: أهمية دور الإطارات الطبية التابعة للمدرسة ومدى اهتمامها بصحة التلاميذ.**

1- مما يتكون الطاقم الطبي لوحدة الكشف والمتابعة؟.

2- هل يقوم هذا الطاقم بمراقبة دورية لصحة التلاميذ؟.

3- أين تكون هذه المراقبة والمتابعة من قبل أطباء الصحة المدرسية؟ وما هو دورها؟.

4- ما هي الفئات العمرية للتلاميذ التي يهتم بها هذا المركز؟.

5- ما هي أنواع الأمراض التي تصيب التلاميذ؟.

6- في نظرك ما هي أهم الإجراءات المتخذة لتفادي مثل هذه الأمراض؟.

- **المحور الثاني: مدى مساهمة المدرسة في الحفاظ والاهتمام بصحبة التلاميذ.**

7- ما هي نظرة المعلمين للصحة المدرسية داخل المدارس؟.

8- هل يتم تنظيم حملات توعية وحصص حول التربية الصحية للتلاميذ؟.

9- هل هناك تعاون بين التلاميذ والمسؤولين لمراقبة وتحسين البيئة المدرسية؟.

10- هل يوجد تلاميذ مصابين بأمراض مزمنة أو معدية؟ وكيف التعامل معهم؟.

11- ما هو الدور الذي تقوم به المدرسة من أجل المحافظة على صحة التلاميذ؟.

12- ماهي أهم النصائح التي تقدمها للتلاميذ من أجل صحة جيدة وسليمة؟.